

- تشمل محافظتي إدلب والرقعة بحملة سرطان الثدي الحالية
- 750 درساً سيتم إنجازها هذا العام بتقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد
- المواصلات الطرقية تعيد العمل بثلاثة مشاريع حيوية وتنتج 4000 إشارة تحذيرية
- كابوس يطارد المواطنين.. لا حلول جذرية ولا إسعافية لأزمة النقل في دمشق؟!

”طوفان الأقصى“ في ذكراه الأولى... فصائل المقاومة وجهات إسنادها تقاوم الكيان الصهيوني بالنار وتؤكد حتمية زواله



بفضل مقاومتهم الاحتلال وصولاً إلى الاحتلال الإسرائيلي التهودية، لحظة ”طوفان الحقيقة“ التي بدأت بفتح وأعدت القضية الفلسطينية إلى رأس أولويات العالم وجاءت في سياق الرد الطبيعي على جرائمه والتضحية لإزالته بقوة. في هذه الذكرى تؤكد فصائل المقاومة الفلسطينية أن معركة طوفان الأقصى أفضلت مخططات ودحر الاحتلال. **التتمة.. ص ٢**

البعث تقارير

في الذكرى الأولى لعملية طوفان الأقصى التي قادتها المقاومة الفلسطينية ضد العدو الإسرائيلي في مستوطناته وقطعه العسكرية الجبانة داخل كيانه المهتز، مع مساندة فعالة من كل فصائل ”وحدة الساحات“ التي انبرت مباشرة لفتح جبهات مؤازرة من كل قوى محور المقاومة في المنطقة، يتجدد الأمل بتحرير الأرض المحتلة، وإخراج جحافل الاحتلال من كل أرض عربية، وبإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. كما تتجدد مشاعر الفخر المتزامنة مع ذكرى نصر تشرين المؤزر الذي كسر أسطورة ”الجندي الذي لا يقهر“، وكان بداية وشرة لكل نصر حققه العرب

مجلس الشعب يحيي ذكرى حرب تشرين التحريرية... صباغ: ماثرة جسدت روح البطولة والتضحية والفداء



دمشق-سانا

وفي كلمة له أكد صباغ أن ماثرة تشرين العظيمة التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد جسدت روح البطولة والتضحية والفداء التي امتاز بها الشعب السوري، الداعم الرئيسي لجيشه ولرجال المقاومة الوطنية في لبنان وفلسطين الذين يسطرون اليوم ملاحم البطولة والخلود في

أحيا مجلس الشعب خلال جلسته الثانية من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الرابع المنعقدة اليوم برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس الذكرى الحادية والخمسين لحرب تشرين التحريرية.

وجه الاحتلال الصهيوني البغيض وإجرامه المتمثل بالهجمات البربرية الوحشية التي عصفت بالبشر والشجر والحجر بدعم فاضح وصريح من الولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب على مرأى ومسمع العالم أجمع. وأشار صباغ إلى مجازر الكيان الصهيوني البشعة بحق شعبي لبنان وفلسطين وما تمثله من انتهاك صارخ لكل الأعراف والمواثيق الدولية وخرق صريح لأبسط قواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ومبادئ الأمم المتحدة وكل القواعد القانونية الدولية ذات الشأن، لافتاً إلى أن المشاهد والصور الحية على شاشات التلفزة خير دليل على هذا الإجرام والتدمير المنهج لأحياء بكاملها. **التتمة.. ص ٢**

ملتقيات حوارية وفكرية إحياءً لذكرى تشرين التحرير

ص ٣

الجلالي يبحث مع القائم بأعمال السفارة العراقية آليات التنسيق لتأمين المستلزمات الإغاثية للوافدين من لبنان



دمشق-سانا

بحث رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجلالي اليوم مع القائم بأعمال السفارة العراقية بدمشق ياسين شريف الحجيبي آليات التنسيق بين البلدين لتأمين المستلزمات الأساسية والاحتياجات الإغاثية والغذائية والطبية للأشخاص الوافدين من لبنان إلى سورية، وتأمين انسيابية وإيصال المساعدات إليهم، إضافة إلى أهمية مساهمة القوى المجتمعية بشكل فاعل وبما تملكه من إمكانيات في تقديم العون للوافدين.

التتمة.. ص ٢

وزير الإدارة المحلية يبحث مع مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سبل توفير احتياجات الوافدين من لبنان

دمشق-سانا

بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس لؤي خريطة مع المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، سبل توفير احتياجات الوافدين من لبنان إلى سورية جراء العدوان الإسرائيلي، وضرورة تأمين المساعدات الإنسانية وإيصالها لهم. وأكد الوزير خريطة أن الحكومة السورية اتخذت في إطار الاستجابة الطارئة للوافدين من لبنان جراء العدوان سلسلة من الإجراءات والقرارات لتسهيل دخول الوافدين إلى سورية كالمسماح للسيارات السورية التي لم تستكمل أوراقها بالدخول عبر المعابر الحدودية، وتسوية وضعها في المحافظة المعنية، وتوفير الخدمات الصحية والاستشارات القانونية للوافدين على المعابر، إضافة لوضع باصات النقل الداخلي عند المراكز الحدودية لنقل الوافدين إلى الأماكن التي يريدونها، وإقرار آليات عمل ميسرة وتكليف لجان الإغاثة الفرعية بمتابعة تقديم المساعدات وإيصالها.



التتمة.. ص ٢

العدو و"متلازمة تشرين"

منذ اللحظة الأولى لتبلور فكرة إقامة الكيان الغاصب، في منطقتنا، حكمته، ومن وقف خلفه، فكرة واحدة مفادها بأن الصراع مع شعب المنطقة وقواها الحية هو صراع وجود لا حدود، وبالتالي هو صراع لا يقبل أنصاف الحول ولا التسويات، إلا المذلة منها، ولا يحتمل التعايش، إلا الدوني منه. وإذا كان ذلك ما تبدى منذ ما قبل عام ١٩٤٨، فإنه ترسخ لاحقاً عبر مسارين اثنين: أولهما عسكري يتمثل بالمجازر الجماعية الإبادة الطابع، وثانيهما سياسي وثقافي يتمثل بسرقة ما يمكن سرقة من تراث وفكر وثقافة المنطقة، وتزييف وتشويه ما يتبقى منه بهدف استلاب و"إبادة" الوعي الوطني للشعب العربي من الوجود، وتلك قصة شارك بها، للأسف، أطراف عربية بالشكل واللسان وإن لم تكن كذلك بالعقيدة والإيمان.

بيد أن هذا المخطط تعرض لنكسة حقيقية في عام ١٩٧٣، عقب حرب تشرين التحريرية التي أثبتت للعالم بأسره، والعدو فبل غيره، أن العرب وتحديداً، قلبهم النابض، ليسوا وليس في وارد الاستسلام، وأن الكيان وجيشه ليسا "أسطورة لا تقهر". ومنذ تلك اللحظة الفارقة، وهذا الكيان يعاني مما يمكن تسميته "متلازمة تشرين"، ويحاول ما في وسعه علاجها عبر وأد أي إمكانية فعلية لاستعادتها، وذلك ما يفشّر، وإن كان لا يبزر أبداً، جنونه المطلق في هذه الأيام، وخاصة أن "تشرين" ذاته أنجب في العام الماضي - وبعد نحو نصف قرن من ظن العدو أنه نجح بإجهاض مفاعيله - سيول "طوفان الأقصى" التي جرفت مرة أخرى "أسطورة" الكيان المجرم.

بهذا المعنى، نفهم اليوم، وأكثر من كل يوم مضى، الأهمية البالغة للسادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣، باعتباره يوماً مفصلياً حاسماً حمل الكثير من الدلائل والدروس بشقيها التكتيكي والاستراتيجي، ورسم حداً فاصلاً بين تاريخين وزمنين، حتى يصح فيه القول إن ما بعده ليس كما قبله، فقد كان أولاً وقبل أي شيء آخر يوماً ولأد ما أتى بعده، وما كل المخاض السياسي والعسكري الذي تلاه، تعقيداً أو تسهيلاً، إلا نتيجة عنه، فالعدو مع أذرع سعي جاهداً لمحوه من الواقع والذاكرة، فكانت "كامب ديفيد"، و"بناتها" اللاحقات، وكان اجتياح لبنان ثم الفتنة في سورية وما تلاها، لكن ومن نتائج تشرين التحرير أيضاً كان صمود دمشق الأسطوري في وجه تلك الفتنة، وسحقها لجحافل الإرهاب التكفيري المدعوم صهيونياً وغريباً عبر تلاحم جيشنا مع قائده الرئيس بشار الأسد، كما كان انتصار تموز ٢٠٠٦ وقبله تحرير الجنوب عام ٢٠٠٠ وصولاً إلى تشرين ٢٠٢٣، الذي لا يُحْفَى على أحد رؤية نسبه الشريف الممتد إلى سلفه التشريني الأول.

التتمة.. ص ٢

أحمد حسن

مجلس الشعب يحيي ذكرى حرب تشرين التحريرية... / تمة

وخلال الجلسة أحوال المجلس مشروعات القوانين المتضمنة "إحداث غرف السياحة واتحاد غرف السياحة وإلغاء القانون رقم ٦٥ لعام ٢٠٠٢ الناظم لترخيص ومزاولة مهنة الدلالة السياحية، وإلغاء المرسوم التشريعي رقم ٥٤ لعام ٢٠٠٢" وإحداث جامعة خاصة تسمى جامعة اللاهوت المسيحي والدراسات الدينية والفلسفية" إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية للبحث في جواز النظر فيها دستورياً وإعداد التقارير اللازمة بشأنها، كما وافق المجلس على تقرير مكتبه حول تشكيل لجانه الدائمة.

ورفعت الجلسة إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم غد الثلاثاء.

الاحتلال الغاصب الذي لا يتوانى عن ارتكاب المجازر واستخدام مختلف أنواع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً في حرب الإبادة الجماعية والاعتداءات المتكررة على شعوب المنطقة، داعين المجتمع الدولي إلى التحرك السريع لوضع حد لغطرسة هذا الكيان الإرهابي.

من جهته لفت وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسنة جي إلى أن حرب تشرين شكلت نقلة نوعية وتحولاً كبيراً في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، لأنها زادت الإرادة الوطنية صلاباً وتأكيداً على استرجاع الحقوق المشروعة، وعلى رأسها الجولان العربي السوري المحتل، وأظهرت قدرة الجيش العربي السوري آنذاك على استخدام الأسلحة الحديثة والمتطورة في المواجهة والنضال.

بدورهم أكد أعضاء المجلس أن ذكرى حرب تشرين التحرير ستبقى خالدة ورمزاً للعزة والكرامة في ضمير الشعب، لكونها سجلت بداية لتاريخ جديد في حياة الأمة العربية، وأسقطت تداعيات نكسة حزيران ١٩٦٧، وحطمت أسطورة الجيش الذي لا يقهر المزعومة لدى العدو، وفرضت معادلات جديدة في المنطقة، مشددين على مواصلة النضال في وجه جميع التحديات حتى تحقيق النصر النهائي على الإرهاب واسترجاع الحقوق والأراضي العربية المغتصبة.

وثنى الأعضاء إنجازات المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين وتضحياتهم في وجه آلة القتل الصهيونية دفاعاً عن المطالب المحقة في حماية الأرض وتطهيرها من رجس

وشدد صباغ على أن جميع انتهاكات الاحتلال وجرائمه لن تزيد المقاومين إلا إصراراً وتمسكاً بمقاومة المحتل المعتدي حتى تحقيق النصر النهائي والناجز، داعياً إلى أن تكون ذكرى تشرين التحرير حافزاً على بذل المزيد من الجهود والعمل المتواصل لتعزيز الأداء والقيام بالواجبات على أكمل وجه في خدمة الشعب السوري الوفي وفق توجيهات السيد الرئيس بشار الأسد.

وتوجه صباغ بأسمى آيات الإجلال والإكبار لأرواح شهداء الوطن الأبطال وبالتحية إلى أبطال الجيش العربي السوري والشعب السوري الصامد وأهلنا الصامدين في الجولان العربي السوري المحتل وإلى المقاومين في لبنان وفلسطين.

"طوفان الأقصى" في ذكراه الأولى... / تمة

فيها من المسأة والآلام، وهم جديرون بالنصر ويقوة وشجاعة إخواننا المجاهدين في جبهات الإسناد في اليمن العزيز والعراق العظيم وكذلك بالقرار التاريخي الذي اتخذته الجمهورية الإسلامية في إيران بدمع كيان الاحتلال بالصواريخ إسناداً للشعبين الفلسطيني واللبناني، وما له من آثار جليلة ونتائج كبيرة على طبيعة هذه المواجهة المفتوحة مع العدو الصهيوني.

كذلك تؤكد المقاومة اللبنانية أن قرارها فتح جبهة الإسناد في الثامن من تشرين الأول لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته الشريفة هو قرار إلى جانب الحق والعدل والإنسانية التامة، وفي نفس الوقت هو قرار بالدفاع عن لبنان وشعبه دفعت فيه المقاومة والشعب أثماناً باهظة ومكلفة في بنيتها القيادية وفي بنيتها العسكرية والمادية، وأدت إلى نزوح قسري لمئات آلاف المدنيين الأمنيين، ودمار ثقيل في الأملاك والمباني الخاصة، ولا يزال العدو يواصل إجرامه وعدوانه بلا حدود.

الكامل في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وإزالته بكل الأساليب لاستعادة حقوقه المشروعة، وأن الولايات المتحدة ومن معها من حلفائها شركاء الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه وفي جرائمه ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وضد شعوب المنطقة، وفي هذه المناسبة التاريخية تؤكد المقاومة اللبنانية على الحق الكامل للشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكل الأساليب لاستعادة حقوقه المشروعة وإزالة الاحتلال، وعلى أنه بالرغم من وحشية الاحتلال وعدوانه، والذي أدى إلى استشهاد عشرات الآلاف من الفلسطينيين وتدمير قطاع غزة بوحشية لا سابق لها، فإن هذا الكيان الظالم المعتدي أثبت أنه كيان هش لا قدرة له على البقاء والاستمرار لولا الدعم الأمريكي، كذلك تؤكد المقاومة أنه لا مكان لهذا الكيان الصهيوني المؤقت في منطقتنا وفي نسيجنا الاجتماعي والثقافي والإنساني، كان وسيبقى غدة سرطانية عدوانية قاتلة لا بد من إزالتها وإن طال الزمن، مشيدة بصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بعد عام من الصبر والتحمل والبطولة رغم ما

كذلك نوهت المقاومة بتواصل جرائم الاغتيل الجبانة التي ينفذها الاحتلال الفاشي ضد قادة ورموز وكوادر قوى المقاومة داخل الأرض المحتلة وخارجها، وضد قادة المقاومة في جبهات الإسناد، مؤكدة أنها لن تزيد المقاومة إلا قوة وصلابة وإصراراً على مواجهة الاحتلال ومخططاته العدوانية حتى دحره وزواله.

كما أكدت المقاومة الفلسطينية أن "طوفان الأقصى"، وما تبعها شكلت حدثاً فارقاً في نضال الشعب الفلسطيني، حيث أسقطت إلى الأبد "نظرية الردع" التي حاول الاحتلال فرضها منذ تأسيسه وفتحت الباب أمام مقاومي الأمة الأحرار للالتحام بمقاومي الأرض المحتلة ومناضليها كخطوة على طريق تحرير هذه الأرض، بل إن شرارة المعركة امتدت لتصل إلى كل أرجاء الأرض، حيث هبت شعوب العالم الحر لمساندة الشعب الفلسطيني بمواجهة الاحتلال.

في هذه الذكرى المباركة تؤكد أيضاً المقاومة الوطنية اللبنانية، أن للشعب الفلسطيني الحق

وأكدت على أن السابع من تشرين الأول المجيد محطة تاريخية في المشروع النضالي ويشكل رداً طبيعياً على ما يحاك من مخططات صهيونية تستهدف تصفية قضيتنا الوطنية، وإحكام السيطرة على أرضنا والمسجد الأقصى وباقي المقدسات وتهويدها، والتنكيل بالأسرى، ومواصلة حصار غزة، حيث حملت فصائل المقاومة لواء هذه المعركة البطولية بكل إيمان وتصميم وقوة، والتحم معها الشعب الفلسطيني وفي القلب منه، أهل الصبر والتضحية في قطاع غزة. ونددت المقاومة بالعنف النازي والإجرام الصهيوني الذي خلف أكثر من ٤١ ألف شهيد معظمهم نساء وأطفال، وما يزيد على ٩٦ ألف جريح ومصاب ولا يزال الآلاف في عداد المفقودين تحت الأنقاض والركام، إضافة لآلاف المعتقلين، وذلك في قطاع غزة وحده، أما في الضفة الغربية والقدس المحتلة فقد ارتقى أكثر من ٦٠٠ شهيد ربيعهم من الأطفال وجرح أكثر من ٦ آلاف، ولا يزال ما يقارب ١١ ألفاً من أبناء شعبنا أسرى في معتقلات الاحتلال ويتعرضون لأبشع صنوف التعذيب والتنكيل والقتل البطيء.

الجلالي يبحث مع القائم بأعمال السفارة العراقية / تمة

الاقتصادية والتجارية والطاقة والتعليم العالي والبحث العلمي والصحة وتبادل السلع، وضرورة إزالة العقبات التي تعترض تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

حضر اللقاء الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس محمد خضر.

مساعداً طبية وغذائية من العراق إلى الوافدين، ومشيداً في الوقت نفسه بالتعاون الذي تبديه مختلف الجهات المعنية في سورية بهذا الموضوع.

كما أكد الجانبان على أهمية العلاقات الأخوية والتاريخية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وضرورة استثمارها لتعزيز العلاقات الثنائية في المجالات

كما يعرفها الجميع مؤثلاً وملاذاً لكل الشرفاء العرب، ولن تدخر أي جهد في تقديم ما يلزم للأشقاء اللبنانيين الوافدين إلى أراضيها.

من جهته أكد القائم بأعمال السفارة العراقية أهمية التعاون بين حكومتي البلدين في حشد الطاقات لتوفير المساعدات للوافدين اللبنانيين، مشيراً إلى وصول دفعة

وأعرب الدكتور الجلالي عن اهتمام الحكومة السورية بتوجيهات من السيد الرئيس بشار الأسد بتقديم الخدمات والتسهيلات للأشقاء اللبنانيين الوافدين وتأمين متطلباتهم وتوفير الخدمات اللوجستية والصحية لهم، موضحاً أن سورية ورغم كل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها جراء الإرهاب والحصار الجائر الذي تتعرض له ستبقى

وزير الإدارة المحلية يبحث مع مفوض الأمم المتحدة / تمة

العليا للإغاثة لتوفير احتياجاتهم، وتقديم الدعم لتأهيل أو تجهيز مراكز الإيواء المعدة لاستقبالهم، حيث ستسعى المفوضية للحصول على تمويل إضافي لدعم الاستجابة للوافدين، متوجهاً بالشكر للجمهورية العربية السورية على الإجراءات التي اتخذتها لتسهيل دخول الوافدين إلى أراضيها رغم الظروف الصعبة التي تعاني منها.

مساعداً إنسانية تم توزيعها في محافظات دمشق وريفها وحمص وطرطوس واللاذقية، وبعض المناطق في ريف إدلب.

وأكد مفوض شؤون اللاجئين استمرار التعاون مع الحكومة السورية في مجال الاستجابة الطارئة للوافدين من لبنان، عبر مواصلة تنسيق الجهود من خلال اللجنة

والدعم للوصول إلى مرحلة التعافي ودعم سبل العيش.

بدوره أوضح غراندي أن زيارته اليوم لسورية هدفها إرسال رسائل واضحة للعالم بأن الوضع المساوي في لبنان يستدعي مزيداً من التعاون من قبل الجميع لدعم جهود الاستجابة للوافدين إلى سورية، مبيناً أن المفوضية قامت بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري بتقديم

ونوه وزير الإدارة المحلية بجهود مفوضية اللاجئين وإسهامها بتلبية جزء من الاحتياجات وتمكين وصولها إلى الوافدين، متحدثاً في سياق آخر عن مشروعات التعاون التي تنفذها المفوضية في سورية، وخاصة الصيانة الدورية وإصلاح مراكز الإقامة وترميم المنازل المتضررة، مع أهمية الاستثمار في هذه المشروعات، وضرورة بذل الجهود

العدو و"متلازمة تشرين" / تمة

وهو ما تجلى حتى في اختيار اليوم والتوقيت المناسبين، وتلك عبء تشرين التحرير الكبرى وذلك إرثه الذي أصاب العدو بـ "متلازمة تشرين" التي ستلاحقه حتى النهاية.

أحمد حسن

تبدأ من الداخل لتنتقل إلى الخارج، بالتزامن مع تخطيط عملائي دقيق للمعركة نم عن عقل استراتيجي فعال، يعرف إمكانات العدو وقدراته، ويعمل باستمرار على تطوير إمكاناته الذاتية، وموائمة أهدافه معها، وعندما يخطط للحرب يأخذ في حسبانها كل التفاصيل مهما بلغت دقتها،

تشرين الثاني عام ١٩٧٠، لتحقيق أهداف عدة، أهمها تحرير الأرض من الاحتلال، وتحرير الإنسان من مجموعة أوامهم وقيود كبت حركته ومنعته من تفجير طاقاته الكامنة، وهذا ما اقتضى العمل الدؤوب على تأمين وتحصين فضاءات جيوسياسية متعددة ومتراصة في الآن ذاته،

والحال، فإن السادس من تشرين ١٩٧٣ لم يكن وليد صدفة، بل كان خطوة أساسية في سياق الاستراتيجية السورية التي رسم معالمها القائد المؤسس حافظ الأسد، منذ أن قام بالحركة التصحيحية يوم السادس عشر من

ملتقيات حوارية وفكرية إحياءً لذكرى تشرين التحرير



عما يحدث حالياً في لبنان وفي فلسطين بذكرى تشرين جديد آخر يشكل رابطة قومية جديدة يريد من خلالها الأشقاء اللبنانيين والفلسطينيين ومن خلفهم كل محور المقاومة استنهاض نصر جديد، رغم كل دماء الشهداء التي تؤكد وتترجم خوف العدو وجنونه العبي في ضرب الأبرياء.

من جانبه بين اللواء محمد سليمان رئيس رابطة المحاربين القدامى أن حرب تشرين المجيدة لم تكن مجرد ذكرى مجيدة نستعيد أيامها، بل كانت حرباً مفصلية بكل أحداثها ونتائجها، وأياماً فاصلة بين الحق والباطل، وبين الأسطورة والحقيقة.. حرباً نقلت مستوى الصراع مع العدو الصهيوني ورفعت ثقة المقاتل العربي بنفسه، ليستعيد ثقته وينطلق لاستكمال مسيرة التحرير والبناء ومقاومة الاستعمار الحديث، منوهاً بأننا نحتفل بالحرب اليوم لأنها ببساطة ما زالت قائمة عبر المدرسة التي أسسها القائد التاريخي حافظ الأسد، كما استذكر اللواء المتقاعد مشاركتها في الحرب ضمن ألوية الصواريخ التي فاجأت العدو، حيث كان عدد الطائرات المسقطة من قبل وحدته ٣٦ طائرة للعدو، مؤكداً أن المقاومين يعيدون لنا تلك الذكريات مع تصديهم لدبابات العدو وتدميرها وكسر شوكة العدو مجدداً ووضع حد لغطرسته.

تراب الجولان. وفي طرطوس (محمد محمود)، حديث شيق وممتع عن تفاصيل حرب تشرين التحريرية، وعلاقتها وربطها مع ما يحدث اليوم من صراع مع العدو الإسرائيلي ومحور المقاومة، استمع إليه رواد المركز الثقافي العربي في طرطوس، بمحاضرة خاصة للعميد المتقاعد هاشم جديد الباحث والمؤرخ في المجال السياسي.

العميد جديد وصف حرب تشرين بحرب الفرح، والحرب الوحيدة التي قامت ضد المستعمر ثم أسست لهضة قومية كبيرة، وجيل قومي جديدة، ومن أجل ذلك كان هذا الحقد التاريخي من أعدائنا عبر حروب واعتداءات جديدة بمسميات وعناوين استعمارية مختلفة كـ"خلق شرق أوسط جديد"، وغير ذلك من أفكار تصب جميعها في خانة "القضاء" على نتائج هذه الحرب التي أسس من خلالها القائد المؤسس حافظ الأسد لحركة نهوض رفضت الذل والهوان والتبعية للغرب على مستوى كل العرب، مضيفاً: كانت الحرب مفصل تاريخي وحضاري للعرب بعد مدة طويلة تراخوا فيها، لذلك أراد الأعداء أن يدمروا سورية بشكل كامل، كما أكد أن نتائج حرب تشرين مرتبطة بما حدث خلال هجمات الإرهاب التي تصدى لها جيشنا بقيادة الرئيس بشار الأسد، فضلاً

بقدرتهم على مواجهة ما يحاك ضد سورية من مؤامرات استعمارية وإرهابية للنيل من صمود سورية المقاومة التي تقف بوجه الأعداء الذين يحيكون المؤامرات ضد شعوب المنطقة. والتقت "البعث" مع بعض الحضور في المهرجان، حيث قال الرفيق أكرم المعاون عضو قيادة الشعبة الثالثة، إن أبناء الجولان السوري على ثقة بحتمية تحرير كل شبر من أرضنا المحتلة بهمة أبطال الجيش العربي السوري والذين هزموا المشروع الصهيوني ومرتزقته من الإرهابيين، موجهاً التحية لبوأسل الجيش العربي السوري أحفاد أبطال حرب تشرين التحريرية. مدير فرع التأمينات الاجتماعية بالقنيطرة محمد عويد محمد حيا الأهل الأبية المناضلين في الجولان المحتل قائلاً: وبهذه المناسبة نفخر بالأهل الأبية في الجولان السوري المحتل بقرى مجدل شمس ومسعدة والغجر وعين قنية وبقعاتا الذين رفضوا الاحتلال الإسرائيلي وما صدر عنه من قرارات احتلالية زائلة وإجراءات عدوانية باطلة ويعلمون على الدوام الانتماء الراسخ الثابت للوطن الأم سورية والتمسك بالهوية العربية السورية والاعتزاز بها والولاء لقائد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد والثقة الأكيدة التي لا يخامرها شك بتحرير كامل

كما أثنى ضيف المهرجان رئيس المركز الروسي للمصالحة في دمشق والمنطقة الجنوبية اللواء فاديم كوليت على بطولات حرب تشرين التحريرية، مشيراً للدعم بالأسلحة الروسية المتطورة للجيش العربي السوري، استعداداً لتلك الحرب المظفرة الخالدة. وتحدث كوليت عن عمق الصداقة والتعاون بين سورية وروسيا الاتحادية في المجالات كافة، والدور الروسي بمساعدة الشعب السوري بالتصدي للحرب الظالمة التي شنتها قوى العدوان والإرهاب والبعث على الدولة السورية. كما جدد الأهل الأبية المناضلون في الجولان السوري المحتل بكلمة مسجلة من مجدل شمس باسم أبناء قرى مسعدة وعين قنية والغجر وبقعاتا ومجدل شمس خلال كلمة مسجلة بصوت المناضل بشر المقت من بلدة مجدل شمس السورية المحتلة رفضهم للاحتلال الإسرائيلي، وما صدر عنه من قرارات احتلالية باطلة وإجراءات عدوانية زائلة، معلنين الانتماء الأصيل الراسخ للوطن الأم سورية والتمسك بالهوية العربية السورية رمز كرامتهم وشرفهم، وأكدوا الولاء لقائد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد. وعبروا عن ثقتهم المطلقة بأن الاحتلال لنزال، وسيعود الجولان لوطنه وشعبه وأهله، ويقوم السيد الرئيس بشار الأسد برفع علم الوطن فوق كل ذرة من تراب الجولان. وكان العقيد المتقاعد عبد الكريم سليمان الخميس عضو رابطة المحاربين قد ألقى كلمة المحاربين، حيث مجد بها حرب تشرين التحريرية المجيدة التي تعتبر ملحمة العرب الكبرى بالعصر الحديث، وكانت نصراً مؤزراً للعرب حيث حطمت أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، واستطاع جيشنا الباسل تدمير خط لوزن، واجتيازه لتحرير تراب الجولان، بينما تحدث أمين فرع الاتحاد الاشتراكي العربي محمد عودة عن عظمة حرب تشرين التحريرية التي كانت منارة لتضحيات وبطولات وشهداء تشهد بها ولها أرض محافظة القنيطرة وقمم جبل الشيخ، مشيراً لصمود أبناء محافظة القنيطرة بوجه العدو الإسرائيلي بكل قوة وعزيمة وثبات. واستذكر أمين فرع القنيطرة لطلّاع البعث الرفيق محمد الموسى لحظات المجد والزهو في حرب تشرين التحريرية التي سجلت الانتصار على العدو الصهيوني، وتم تحرير مدينة القنيطرة، واليوم هم أكثر ثقة

البعث- محافظات

تواصل الفعاليات والمحاضرات والملتقيات الحوارية إحياءً لمناسبة تشرين التحرير والبطولة.

ففي القنيطرة (محمد غالب حسين) تمجيداً للذكرى الحادية والخمسين لحرب تشرين التحريرية الخالدة أقامت قيادة فرع القنيطرة للحزب مهرجاناً خطابياً في دار الجولان للثقافة والفنون تحدث فيه محافظ القنيطرة المهندس معتز أبو النصر جمران مستذكراً السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣م ذلك اليوم الوطني التاريخي الأغر، محيياً أبطال حرب تشرين التحريرية الخالدة التي كانت قمم جبل الشيخ ويطاح الجولان وتراب القنيطرة مسرحاً لأحداثها وأمجادها، حيث كتب فيها الجيش العربي السوري البطل بالدماء الزكية صفحات خالدة من البسالة والعفوان والبطولات والفداء في تاريخ وطنهم. وقال المحافظ: إن حرب تشرين التحريرية قد تحدث عنها كثير من الباحثين والقادة العسكريين والاستراتيجيين الذين اعتبروها ملحمة العرب الكبرى في العصر الحديث، لأنها أعادت الثقة لأبناء الأمة العربية، وأثبتت أن النصر على العدو الصهيوني قد تحقق عندما توفرت القيادة الحكيمة والإعداد والتدريب حيث صاغ الجيش العربي السوري بها نصر الوطن ببطولات عز نظيرها. وتحدث جمران عن النهضة الكبرى التي شهدتها المحافظة بعد تحرير مدينة القنيطرة وعدة قرى ومزارع في الجولان كإنجاز من تجليات حرب تشرين التحريرية بفضل الدعم الكبير من القائد الخالد حافظ الأسد الذي وجه بإعادة إعمار القرى المحررة وبناء مدينة البعث وتقديم أفضل الخدمات للمحافظة ومنح مشاريعها الأولوية والأفضلية والسرعة الكليّة للتنفيذ مؤكداً أن الدعم والاهتمام قد تعاضم من قبل السيد الرئيس بشار الأسد حيث أحدثت المحافظة خمس كليات جامعية؛ وإزدادت مساحات استصلاح الأراضي مجاناً؛ وتمّ بناء سد المنطرة؛ إضافة للخدمات الناجزة المقدّمة لأبناء محافظة القنيطرة في محافظات دمشق ودرعا وحمص وريف دمشق وحيماً محافظ القنيطرة أبناء وأحفاد أبطال حرب تشرين في الجيش العربي السوري والذين انتصروا على قوى الإرهاب والشر والعدوان والبعث، ويتابعون تطهير كل حبة تراب من أرض سورية من رجس الإرهاب ومسانديه وداعميه.

وصول طائرة مساعدات إيرانية للأشقاء الوافدين من لبنان واستمرار إجراءات الاستجابة في اللاذقية

مراكز الإقامة، بمشاركة مسؤولي الجهاز التنفيذي والخدمي والإداري، وممثلي المجتمع الأهلي والمحلي، حيث جرى الاطلاع على الخدمات المقدّمة، وتدخّل المنظمات والمؤسسات والجمعيات الأهلية والخيرية، كما اطمأن المحافظ خلال الجولة على أوضاع العائلات، ومتابعة الحالات الصحية بينهم، واحتياجات الأطفال وذوي الإحتياجات الخاصة. وجرى تقييم عملية التدخّل اليومي وفق بيانات الإقامة في كل مركز، واستكمال المستلزمات المطلوبة للإقامة في كل مسكن، والأعمال المتوجبة في كل مركز لتجهيز مساكن جديدة تمكّن من تلبية الإحتياجات المتزايدة. واستمع المحافظ من العائلات إلى نوعية الخدمات المقدّمة، والملاحظات حولها، وبعض المتطلبات الخاصة بكل عائلة، مؤكداً المتابعة المستمرة والدائمة لواقع المراكز، وتقديم وتوفير الإحتياجات الأساسية والتخفيف عنهم في هذه الظروف، منوهاً بالجهود النوعية للجمعيات الأهلية والخيرية، ضمن مجموعة العمل الخاصة بالمحافظة، وإجراءات الاستجابة العاجلة التي وضعتها الحكومة لمساعدة الأشقاء الوافدين.

اللاذقية - مروان حويجبة

وصلت اليوم طائرة مساعدات إنسانية إيرانية إلى مطار اللاذقية، للعائلات اللبنانية الوافدة إلى سورية إبان العدوان الإسرائيلي الوحشي على لبنان، وتحتوي الطائرة على مواد غذائية وأغطية وخيام، إضافة إلى ٢٠٠٠ سجادة، و٥٠٠ خيمة، و٢٠٠٠ حرام، و٥٠٠٠ سلة غذائية. وقد قامت الجهات المختصة بمطار اللاذقية، وبالتعاون مع القوات الروسية العاملة في مركز التنسيق الروسي بقاعدة حميميم بالإشراف على تفريغ حمولة الطائرة ليتم نقلها إلى مراكز استضافة الأشقاء اللبنانيين الوافدين. إلى ذلك فقد شكل الوقوف على واقع تقديم الخدمات، وتوفير الإحتياجات في مراكز إقامة العائلات اللبنانية الوافدة إلى محافظة اللاذقية، وتقييم نوعية الخدمات وتيرة التدخّل المستمر من الفعاليات الحكومية والأهلية والجمعية، محور لقاءات المحافظ عامر إسماعيل هلال مع العائلات الوافدة في



بعد انقطاعها سنوات عديدة .. تشميل محافظتي إدلب والرقه بحملة سرطان الثدي الحالية

الإيجابية، وكذلك تعليم النساء كيفية الفحص الذاتي للثدي لكشف كل ما هو جديد وغير متناظر في الثديين في الوقت المناسب، كما سيتم إحالة النساء عاليات الخطورة فوق عمر الأربعين لإجراء تصوير الثدي الشعاعي الماموغرافي، والنساء عاليات الخطورة تحت عمر الأربعين لإجراء صورة الأيكو غرافي، علماً أنه ستنفذ تلك الأنشطة والفعاليات خارج المرافق الصحية في المؤسسات الحكومية والتجمعات النسائية المختلفة لتقديم التوعية وتعليم النساء كيفية الفحص الذاتي، وكذلك تقديم خدمات الفحص السريري، بالإضافة إلى القيام بعدة ندوات علمية في المشافي حول أورام الثدي وطرق العلاج، إضافة إلى الإيعاز لمديريات الصحة في المحافظات بالتعاون والتنسيق مع كافة الجهات والمنظمات ذات الصلة التي تساهم في تقديم الخدمة بجودة مناسبة.

وأوضحت الدكتورة عرقسوسي أن عدد المرافق التي تضم أجهزة المامو ٢٢ جهازاً وعدد المراكز الصحية التي تقدم التوعية وخدمات الفحص السريري ٩٨٠ مركزاً، مع الإشارة إلى أن حملة العام الحالي لسرطان الثدي ستضم محافظتي إدلب والرقه بالمشاركة عبر مراكزها الصحية بعد انقطاعها سنوات عديدة.

الألم والأمل.
الدكتورة آلاء عرقسوسي رئيس دائرة الصحة الإيجابية في مديرية الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة أكدت في حديثها لـ "البحث" أن سرطان الثدي من أكثر السرطانات انتشاراً لدى النساء على المستويين العالمي والمحلي، ويعتبر الكشف المبكر عن سرطان الثدي ذا جدوى اقتصادية واجتماعية كبيرة، إذ يحافظ على حياة النساء من جهة ويجعل العلاج أفضل والإنذار أحسن ونسبة الشفاء تصل في أكثر المصادر العلمية إلى أكثر من ٩٥٪، حيث اعتمدت وزارة الصحة عبر مراكزها الصحية التي يبلغ عددها نحو ٩٨٠ منهج التوعية والتثقيف الصحي وخدمات فحص الثدي السريري للسيدات المراجعات لعيادات الصحة الإيجابية، وذلك خلال حملة التوعية عن سرطان الثدي والتي تصادف شهر تشرين الأول من كل عام.

وتابعت الدكتورة عرقسوسي أنه تمّ التعميم إلى مديريات الصحة للعمل على تكثيف الجهود حول التوعية والتثقيف الصحي حول سرطان الثدي وأهميه الكشف المبكر عنه والتعرف على عوامل الخطورة وكيفية الوقاية منها قدر المستطاع، إضافة إلى تقديم خدمات الفحص السريري للنساء المراجعات لعيادات الصحة



دمشق- حياة عيسى

يُعد سرطان الثدي من أكثر الأمراض فتكاً وانتشاراً بين النساء، إذ يتسلل بصمت قاتل إلى جسد المرأة، متربصاً بحياتها وصحتها، وفي عالم يتصارع فيه الأطباء والعلماء مع هذا الوحش الصامت، تبقى الوقاية والوعي السلاح الأقوى الذي يمكن للمرأة أن تحمله في وجه هذا المرض الفتاك، حيث يُعتبر التشخيص المبكر هو الفارق بين الهلاك والنجاة، وبين

يُعد سرطان الثدي من أكثر الأمراض فتكاً وانتشاراً بين النساء، إذ يتسلل بصمت قاتل إلى جسد المرأة، متربصاً بحياتها وصحتها، وفي عالم يتصارع فيه

محافظ ريف دمشق يبحث مع السفير الإماراتي بدمشق عدداً من القضايا المشتركة



الإمارات ووقوفها إلى جانب الشعب السوري في مختلف الظروف، لافتاً إلى أواصر الأخوة والمحبة التي تجمع شعبي البلدين الشقيقين.
من جهته تحدث السفير الإماراتي عن العلاقات الأخوية المتينة التي تجمع سورية والإمارات، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز العلاقات مع جميع الأشقاء.

دمشق-سانا
بحث محافظ ريف دمشق أحمد خليل مع سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في سورية حسن أحمد الشحي عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك.
وأشار خليل خلال اللقاء الذي عقد في مبنى المحافظة اليوم إلى أن الشعب السوري يقدر عالياً مواقف دولة

انطلاق فعاليات المؤتمر الروسي السوري الدولي الثاني للصحة في كلية الطب بجامعة دمشق



دمشق-سانا
ويتضمن المؤتمر الذي يستمر يومين جلسات عامة، وجلسات تخصصية حول طب العيون والأورام والأعصاب والطب النفسي وطب التوليد وأمراض النساء وطب حديثي الولادة والتقنيات المخبرية في الطب التناسلي وطب الأطفال والتخدير والإنعاش وضمان السلامة البيولوجية وعلم الأوبئة والأمراض الجلدية إضافة إلى أنشطة أخرى ضمن البرنامج العلمي.

تحت عنوان "طرق ابن سينا" انطلقت اليوم فعاليات المؤتمر الروسي السوري الدولي الثاني للصحة وذلك في كلية الطب بجامعة دمشق.
ويهدف المؤتمر إلى تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجال الرعاية الصحية بين روسيا الاتحادية وسورية.

حماية المستهلك بدمشق تنظم 232 ضبطاً

بمخالفة نقص بالتخريجات مادة الخبز التميموني، تمّ التغريم بمبلغ ١٣٩ مليون ليرة، وضبط شخص يقوم بالإتجار بالدقيق التميموني بكمية ١٠٠ كغ دقيق والتغريم ٢١٩٩٣٠٠ ليرة، أما في المحروقات فتمّ ضبط بائع بنزين مجهول المصدر بالقدم وتمّ حجز الكميات أصولاً.
كما تمّ سحب ٢٥ عينة مواد غذائية وغير غذائية من أسواق دمشق لبيان مطابقتها المواصفات القياسية وضمان سلامة الغذاء، وبلغت تغريعات الضبوط المنظمة اليوم حسب المرسوم مبلغ ١٧٤،٦٩٠،٠٨٤ ليرة سورية.

دمشق-البحث
توزعت المخالفات التي تمّ ضبطها من حماية المستهلك في دمشق بين ضبوط للأفران ومتاجر الدقيق التميموني وضبوط بتداول الفواتير (جملة-مفرق) والتسعير لفعاليات تباع الخضار والفواكه والأجبان والألبان والمواد الغذائية الأساسية، حيث تمّ ضبط مخالفات تداول الفواتير والتسعير ونظم ٢٠٣ ضبوط.
وبالنسبة للأفران تمّ ضبط مخبز الوفاء بمخالفة الإتجار بالدقيق التميموني وتغريم المخالف بمبلغ ٢٥٧٩٧٨٤ ليرة، وضبط مخبز الضياء



750 درساً سيتم إنجازها هذا العام بتقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد

دمشق - ميس خليل

وهناك فريق عمل دائم يتابع إنجاز الخطة السنوية. وذكر حامد أن التجهيزات الموجودة في المختبر جميعها متطورة تغطي جميع العلوم على مستوى العالم وتعرض الأشكال بالواقع الافتراضي المعزز، كما أنها تغطي الطب المتطور، فمن الممكن أن تجري عملية جراحية أو تشريحاً لجسم الإنسان دون أن يكون لدينا جثة حقيقية، كما يمكن للطلاب أن يزور بركانا أو يذهب للفضاء، منوهاً بأهمية تلك المختبرات أيضاً لطلاب كليات التربية وتقنيات التعليم وطلاب الدراسات العليا كالمجستير والدكتوراه، فهم يأتون إلى المختبر لتطبيق رسائلهم العلمية في المختبرات الافتراضية وبالتالي تطبيقها على أرض الواقع. وبين حامد أن المختبر يتميز بالبعد التربوي والبعد الاقتصادي، فمثلاً لو أردنا بناء مخبر كيميائي في مدرسة فإن ذلك يتطلب الكثير من المال والمعدات، وإنما إذا أردنا تطبيقه افتراضياً يمكن استعراضه بكل سهولة من موبايل أو جهاز حاسب وإنجاز معادلات وموازناتها بشكلها الصحيح، كما أن المختبر يتيح وضع المادة بالغرام، أي أنه يمكن من إنشاء أي تجربة سواء بالكيمياء أو الفيزياء من دون أي خطر على الطلاب، فقواعد السلامة محمية ١٠٠٪.

مضى حوالي العام على افتتاح المختبر الافتراضي ثلاثي الأبعاد في سورية، الأول من نوعه على مستوى العالم باللغة العربية، والذي مكن الطلاب والمعلمين من خوض تجربة الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد وتنفيذ التجارب بصورة أقرب للواقع، بالإضافة إلى تصميم الأشكال وعرضها بطريقة مشوقة، باستخدام تقنية "البيتا فيرس".

مدير المنصات والمختبرات الافتراضية في وزارة التربية محمود حامد أوضح لـ "البعث" أنه سيتم هذا العام إنجاز نحو ٧٠٠ درس باللغة العربية بهدف تغطية المناهج المطورة في جميع المواد وحتى اللغة الإنكليزية، مع العلم أن الخطة السنوية هي إنجاز ٢٥٠ درساً وفقاً للخطة المانحين، مشيراً إلى أنه تم إنجاز الخطة العام الماضي بنسبة ١٠٤٪.

وأكد حامد أنه يمكن لأي طالب في أي مكان جغرافي أن يدخل إلى المختبر الافتراضي من خلال رابط يتم الدخول إليه عبر الموبايل أو جهاز الكمبيوتر، منوهاً بأنه تم البدء بمرحلة متطورة من إعداد المحتوى، كما أنه يمكن لأي أستاذ أو مدرس أن يساهم معنا في تصميم الدروس،



معاونة الفلاحين بحماة أمام المحافظ بقاء زراعي

حماة - حسان المحمد

سالم على ضرورة رفع تسعيرة محصول القمح في ظل ارتفاع تكاليف الإنتاج وإعادة تأهيل محطة الضخ في أقاميا.

وفي معرض رد المدراء المعنيين أوضح أوفى وسوف مدير عام هيئة تطوير الغاب أنه قريباً سوف يتم استكمال إعادة تأهيل قنوات الري ج١ وج٢ بالتعاون مع إحدى المنظمات الدولية، كاشفاً عن الخطة الاستباقية لتعزيب المصارف والسدات الترابية لكسي لا يحصل أية اختناقات في فصل الشتاء وغمر الأراضي على اعتبار منطقة الغاب ذات معدل عالي بكميات الأمطار. بدوره مطيع عبوشي مدير الموارد المائية بين أن الوارد المائي للموسم الحالي كان جيداً ويتم العمل حالياً على البدء بإعادة تأهيل مضخات أقاميا حسب الإمكانيات المتوفرة. وبين مدير الخدمات الفنية حكم سبأهي الكلف العالية لقاء شق الطرق الزراعية وخصوصاً التي تبعد مسافة بعيدة عن المقالع، مؤكداً أنه سوف يتم دراسة كافة المطالب الزراعية وبالتعاون مع إدارة هيئة تطوير الغاب ليصار إلى تخديم الفلاحين والوصول إلى حقولهم.

تركز اللقاء الزراعي الذي جمع محافظ حماة مع عبود ورؤساء الجمعيات الفلاحية بالغاب حول العقبات والصعوبات التي يعاني منها الفلاح خصوصاً من ناحية استثمار الأراضي الزراعية وإعادة النظر بقانون استثمارها بالنسبة للأقارب، وكذلك حول تأمين المستلزمات الزراعية وارتفاع تكاليفها، إضافة إلى شق وإعادة تأهيل الطرق الزراعية التي تحول دون وصول الفلاحين إلى حقولهم وخصوصاً في فصل الشتاء، وكذلك استكمال تعزيب مصارف المياه واستكمال إعادة تأهيل قناة الري ج١ وج٢ لما لها من أهمية في إيصال الري بالإيسالة إلى الأراضي الزراعية. وبين المحافظ أهمية منطقة الغاب من الناحية الزراعية كونها ذات سلة غذائية مهمة، ووجه مدراء الزراعة والموارد المائية والمحروقات والخدمات الفنية واتحاد الفلاحين لعقد اجتماع مصغر لدراسة مطالب الفلاحين التي تم طرحها خلال اللقاء ليصار إلى تذليل الصعوبات ووفق الأولويات. بدوره أكد رئيس اتحاد الفلاحين بحماة حافظ



المواصلات الطرقية تعيد العمل بثلاثة مشاريع حيوية وتنتج 4000 إشارة تحذيرية

دمشق - رحاب رجب

على الطرق، حيث إنه تم إنتاج ما يقارب ٤٠٠٠ إشارة تحذيرية خلال العام الماضي. وبالنسبة لتلك الإشارات، تؤكد مديرة التخطيط أنه يتم إنتاجها محلياً ضمن معمل يتبع المؤسسة، وتحدد كميات الإنتاج بحسب العدد المطلوب، والذي تحدده لجنة مختصة تقوم بمعاينة الطرق، وهي من يقرّر أماكن وضع تلك الإشارات بناء على اشتراطات السلامة المرورية وغيرها، لافتة إلى أن تلك الإشارات يتم تصنيعها وفق الكود السوري ومن مواد معظمها مستوردة، وهي تكلف مليارات الليرات، إلى جانب أن موازنة المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية هي من أعلى الموازنات وتقدر بالمليارات.

وتراعي المؤسسة عند تصنيع الإشارات التحذيرية، وهي الأكثر استخداماً وفقاً لدلال، مستوى استيعاب السائقين لتلك الإشارات وما تعنيه، مع العلم أنه يتم استبدالها باستمرار من قبل عمال المؤسسة، مشيرة إلى أنه تم فقدان ما نسبته ٢٠٪ من كوادر المؤسسة لأسباب متعددة وأهمها الحرب على سورية، ويجري العمل على تعويضها من خلال مسابقات التوظيف.

بعد أن توقفت خلال سنوات الحرب على سورية، يعاد العمل من جديد بالعديد من مشاريع المواصلات الطرقية اعتماداً على الإمكانيات المتوفرة محلياً. ولما كانت فترة ما قبل الحرب تستهدف التوسع في شبكة المواصلات الطرقية، فإن هناك العديد من المشاريع الحيوية التي عاد العمل بها حالياً، كمشروع طريق حمص - سلمية، وحمص - مصياف، وكذلك سلمية - حماة، بحسب مديرة التخطيط والتعاون الدولي في المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية، المهندسة رشا دلال،

ولم تخف دلال أن المؤسسة تركز في عملها الإشرافي على اتجاهين مهمين، وهما السلامة المرورية وتوسيع شبكة المواصلات الطرقية وصيانتها، إذ تم صيانة ما يقارب ٩٨ كم من الطرق، ولاسيما الاتوستراتات خلال العام الماضي، وهذه المسافات موزعة على جميع المحافظات السورية.

ووصفت المهندسة دلال الطرق في سورية بأنها جيدة، مؤكدة أن طول شبكة المواصلات الطرقية في سورية يبلغ ٩٠٥٢ كم، وأن الإشارات التحذيرية هي الأكثر استخداماً



الأمم المتحدة والاقتصاد العالمي سنة 2024

كي لا تتغير
وجهة البوصلة

نقلت مؤخراً لأحد المسؤولين ما جرى مع عدد من المستثمرين العمانيين في مطار دمشق الدولي من معاملة غير مستحسنة من قبل بعض الموظفين، ما حدا ببعضهم لإعادة النظر بإقلاع مشاريعهم في سورية، ليبادرنى المسؤول بالقول: لو وصلت هذه الشكوى إلى المعنيين لتمت معالجتها فوراً.

لا نشكك أبداً بما أدلى به هذا المسؤول، فبالتأكيد أنه - على الأقل - كان سيتم النظر في هذه الشكوى حال وصولها للمعنيين ومحاسبة الموظف، سيما وأنها لا تنم إلا عن تصرفات شخصية، ولكن كيف يمكن لمستثمر قادم إلى البلد، بنية دراسة السوق والمناخ الاستثماري، أن يكمل ما أتى من أجله لدى اصطدامه بمعاملة كهذه فور وصوله إلى بلد متعشش للاستثمار؟ ألا يندرج هذا الموقف على أجنحة دراسته؟

وإذا ما تم تجاوز هذا الموقف، ومضى هذا المستثمر أو ذاك جاداً بإطلاق مشاريعه، فسرعان ما سيصطدم بعقبات الروتين والبيروقراطية التي لا تزال تقض مضاجع من ضبطوا بوصلتهم الاستثمارية باتجاه سورية.

وإذا ما اعتبرنا أن ما يصدر من سوء معاملة، هنا أو هناك، لا يعدو مجرد تصرفات فردية، فإن ذلك يوجب بالضرورة القصوى على الحكومة وجهاتها المعنية بالاستثمار الوقوف ملياً على توظيف كوادر مؤهلة تأهيلاً جيداً - بل استثنائياً - وتحسن التعامل مع المستثمرين المحليين والخارجيين، ليس هذا فحسب بل لا بد أيضاً من المتابعة والإشراف الدائم على سيرورة العمل في المطارات والمنافذ الحدودية وفي أروقة الجهات المعنية بالاستثمار وتذليل أية عقبة أمام المستثمرين مهما كانت صغيرة.

المغزى ما سبق... إذا ما أرادت الحكومة بالفعل تفعيل عجلة الإنتاج وجذب المستثمرين، عليها أن تضع نصب عينها ما يعانیه المستثمر المحلي أو الخارجي، على السواء، من عوائق لوجستية، علماً أن معظم المستثمرين - ومنهم الخارجيون - يدركون تماماً ما تعانیه البلاد من تحديات كبيرة في مجال الطاقة وحواملها، ومع ذلك نجد أن قسماً منهم لم لديه الإصرار على العمل في ظل هذا الواقع الصعب، وهذه بحد ذاتها إيجابية لا يستهان بها، كما أنهم يدركون أيضاً حجم العقوبات المفروضة على سورية، ومع ذلك لديهم توجه بالاستثمار فيها، وهذا بالنتيجة يصب بمصلحتنا الاقتصادية، وبالتالي أفلا يجدر الضرب بيد من حديد لتصويب مسارات التعامل مع المستثمرين حتى لا يغيروا وجهة بوصلتهم!

حسن النابلسي

وأعبائها والديون المعدومة والمشكوك في تحصيلها، وزيادة التوترات الجيوسياسية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية وزيادة عدد المهاجرين، وزيادة المشاكل البيئية والمناخ والغذاء وعدد الجياح وتأمين حوامل الطاقة، وتراجع مستوى التوجه نحو الاقتصاد الأخضر والصحة ومعدلات البطالة والتضخم والصراع على الموارد ومشاكل ترسيم الحدود والإنفاق العسكري وسباق التسلح وزيادة عجز الموازنات السنوية وأسعار الفائدة والهوة بين الدول الغنية والفقيرة، وتراجع عمل المنظمات مثل الأونروا وأطباء بلا حدود وغيرهما... الخ.

هذه المؤشرات دفعت الكثير من دول العالم للدعوة إلى إصلاح الأمم المتحدة وخاصة (مجلس الأمن وهيكلية المنظمة) وهذا يحتاج بحسب الميثاق إلى موافقة ثلثي الأعضاء في المنظمة وعدم اعتراض أي من الدول الخمس الدائمة العضوية، وبدأ الإعلان عن تناقض طروحات الدول الخمس حول توسيع مجلس الأمن ولكن بما يخدم مصالحها، فمثلاً تدعو أمريكا وبريطانيا وفرنسا لانضمام كل من (الهند وألمانيا واليابان) بينما تدعو روسيا والصين بانضمام (الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا)، ومع سيادة الضبابية في عمل الأمم المتحدة وسيطرة عدم اليقين لا سيما بعد زيادة عدد الدول الأعضاء في المنظمة وتضاعفها ٤/ أضعاف ووجود تغييرات جيوسياسية واقتصادية وعسكرية كبيرة فإننا نسأل: هل تستطيع المنظمة ومجلس الأمن ميثاقها من تحسين الوضع الاقتصادي العالمي وتقليل الانقسام العمودي والأفقي بين الدول الخمس الدائمة العضوية لمعالجة المشكل الدولية الكبرى مثل الموقف من فلسطين وأوكرانيا وبحر الصين الجنوبي وتايوان وغيرها؟ وماهي المعايير المعتمدة لاختيار الدول للعضوية الدائمة، فهل هي معايير اقتصادية أم سياسية أم سكانية أم جغرافية؟ كأن يوجد ممثل عن أفريقيا وأمريكا اللاتينية، هل ستظهر مواقف دولية أخرى مثل دعوة كل من إيطاليا وباكستان والمكسيك ومصر وإسبانيا والأرجنتين وتركيا وكندا، بزيادة مجلس الأمن مع المحافظة على الدول الدائمة العضوية؟

أم هل سيتم إلغاء دور الأمم المتحدة بشكل كامل أو كبير كما تفعل أمريكا وإسرائيل حيث صرح مؤخراً مندوبها (جلعاد أران) قائلاً: "يجب إغلاق مبنى الأمم المتحدة ومحوه من على الأرض، وأن هذا المبنى جميل من الخارج، لكنه أعوج ومشوه".

وأي سكون الاقتصاد العالمي بعد أن يتحول العالم إلى صراع بين الأقوياء يدفع ثمنه الضعفاء من دول وأفراد؟ أم هل سيتعطل الأمين العام للأمم المتحدة من انسحاب أغلب وفود دول العالم من اجتماع الجمعية العامة عندما بدأ الفاشي ننتياهو بإلقاء كلمته بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٢٤؟!



د. حيان أحمد سلمان

عقدت الدورة التاسعة والسبعين /٧٩/ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك ولمدة ٥/ أيام من ٢٢ - ٢٧ - ٩ - ٢٠٢٤ تحت شعار "عدم تخلف أحد عن الركب: العمل معاً من أجل النهوض بالسلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية للأجيال الحالية والمقبلة"، وهي المنظمة الوحيدة التي تجتمع بها دول العالم لمناقشة الوضع العالمي بهدف الانتقال نحو الأفضل، وتأسست الجمعية سنة ١٩٤٥/ من قبل ٥١/ دولة والآن يبلغ عدد الأعضاء ١٩٣/ دولة ولكل دولة صوت واحد، وتقبل أي دولة كعضو بعد أن تقدم طلباً ويلقى موافقة من مجلس الأمن وبشرط أن لا تعارض أية دولة من الدول الخمسة الدائمة العضوية وهي "أمريكا - بريطانيا - فرنسا - روسيا - الصين"، حيث أن كل منها يمتلك إمكانية تعطيل أي قرار دولي يتخذه مجلس الأمن المكون من ١٥/ دولة، أي الدول الخمس الدائمة العضوية التي تمتلك حق الاعتراض VETO مع عشر /١٠/ دول أخرى يتم انتخابهم لمدة ٢/ سنة من قبل الدول الأعضاء في المنظمة وتمتلك حق التصويت وليس الاعتراض المعطل لصدور القرار، ويرأس المنظمة الأمين العام لها ويتم انتخابه لمدة ٥/ سنوات قابلة للتجديد مرة ثانية ويتزكية من مجلس الأمن، ويتبع للمنظمة عدة أجهزة ومؤسسات أهمها "الجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمجلس

الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية، والأمانة العامة للأمم المتحدة"، ولكن يبقى مجلس الأمن هو من أهم المؤسسات لأنه يمتلك سلطة القرار، أي أنه يقرر بموجب المادة ٥٢/ من الميثاق قضايا السلم والأمن الدولي والعقوبات الاقتصادية والسياسية وغيرها. أما المنظمات الأخرى تقدم توصيات فقط.

وأمام سلطة الدول الليبرالية والنيو ليبرالية يتراجع دور الأمم المتحدة من سنة لأخرى، وعبر أمينها العام (أنطونيو غوتيريش) بأن الاقتصاد العالمي سنة ٢٠٢٤/ في (المستفقع) فأى تنمية مستدامة ستحقق؟! وأكد التقرير الصادر عن الجمعية العامة لسنة ٢٠٢٤/ تراجع معدل النمو الاقتصادي من ٢.٧٪/ سنة ٢٠٢٣ إلى ٢.٣٪/ سنة ٢٠٢٤، ودخول الاقتصاد العالمي مرحلة الركود والكساد والركود التضخمي وتراجع الائتمان المصرف من الإقراض والاعتراض، وتراجع عمل الأسواق وسلاسل التوريد وانسياب السلع والاستثمارات والتجارة الخارجية من صادرات ومستوردات، والتناقض بين السياستين النقدية والمالية من خلال اعتماد سياسة انكماشية تقليدية وليست توسعية انفتاحية، وتراجع الأمن الغذائي... الخ. ومن جهة أخرى زيادة حجم الدين العام وتكلفة الديون

اقتصاد الكيان الصهيوني مهدد بتخفيض تصنيفه من جديد



وهو ما يتناقض مع توقعات "بنك إسرائيل" الأكثر تحفظاً.

وتسرى صحيفة غلوبس الاقتصادية الإسرائيلية أن التقييمات الصادرة عن كل من "سيتي بنك" و"جيه بي مورغان" ما هي إلا تأكيد على تزايد حالة عدم اليقين وبنسبة ٠.٧٥٪ بحلول منتصف عام ٢٠٢٥،

لا يزال قوياً، فإن البنك حذر من أن "بنك إسرائيل" (المركزي) من المحتمل أن يركز على معالجة التضخم أكثر من تعزيز النمو الاقتصادي، ويتوقع "جيه بي مورغان" أن يقوم البنك المركزي بخفض سعر الفائدة بمقدار ٠.٢٥٪ في تشرين الثاني المقبل، وبنسبة ٠.٧٥٪ بحلول منتصف عام ٢٠٢٥،

الموازنة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي إلى ٧.٦٪، وهو أعلى بكثير من الهدف الذي حدته وزارة المالية الإسرائيلية والبالغ ٦.٦٪. هذا التوقع يعكس شكوك البنك حول التزام الحكومة الإسرائيلية برفع الضرائب أو تقليص الإنفاق. وقال البنك إن "إسرائيل" قد تواجه صعوبة في إصلاح ميزانيتها في أعقاب الصدمات الاقتصادية، وهو ما قد يعرّض استقرارها المالي للخطر.

وأصدر "جيه بي مورغان" أيضاً تقريراً محبطاً للاقتصاد الإسرائيلي، حيث خفض توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي لـ "إسرائيل" في عام ٢٠٢٤ من ١.٦٪ إلى ١.٤٪ وجاء التعديل بعد بيانات اقتصادية مخيبة للأمال، بما في ذلك نمو سنوي قدره ١.٢٪ في الربع الثاني، وهو أقل بكثير من توقعات السوق التي تراوحت بين ٥.٨٪ - ٥.٩٪. وأشار البنك إلى انخفاض في الاستثمارات وانخفاض حاد في الصادرات، مما يزيد من التحديات التي تواجه الاقتصاد الإسرائيلي. وعلى الرغم من أن الاستهلاك الخاص

تزايد المخاوف بشأن الاقتصاد الإسرائيلي، إذ عبرت مؤسسات مالية كبرى عن شكوكها حول قدرة كيان الاحتلال على إدارة تحدياته المالية، وأصدر كل من "سيتي بنك" و"جيه بي مورغان" تقارير تحذر من بيانات الاقتصاد الكلي الأخيرة والمخاطر المستقبلية المحتملة.

وفي تحليل نشره "سيتي بنك"، سلط البنك الضوء على المخاوف التي أعربت عنها وكالات التصنيف الدولية التي خفضت مؤخراً التصنيف الائتماني للكيان الصهيوني. ولفت البنك إلى أن تصنيف "إسرائيل" الائتماني لا يزال في وضع حرج، مع عدم وجود حل واضح للتوتر الإقليمي المستمر. وأشار البنك إلى أن الفارق بين السندات الحكومية الإسرائيلية بالدولار ونظيراتها الأميركية وصل إلى نحو ٢٠٠ نقطة أساس، وأوضح البنك أن هناك احتمالاً كبيراً لمزيد من التخفيضات، وخاصة من وكالة موديز، بسبب الشكوك المحيطة بقدرة الحكومة الإسرائيلية على ضبط العجز المالي، وتوقع "سيتي بنك" أن يصل عجز

البحث - وكالات

كابوس يطارد المواطنين . لا حلول جذرية ولا إسعافية لأزمة النقل في دمشق!



أزمة النقل، ولو جزئياً، لالزمت المدارس الخاصة باستيراد الباصات لطلابها مقابل إعفائها من الرسوم والضرائب، ولعملت على تأمين الباصات أيضاً للمدارس الحكومية، لكن المشكلة كانت دائمة بعدم وجود الإرادة بحل دائم أو جزئي لأزمة النقل.

لا انفراجات ملموسة

وكعادتها، وعدت محافظة دمشق بانفراجات في أزمة النقل، لكنها ربطت الانفراجات بزيادة حصة الميكروباصات والباصات من المحروقات، وهذا يؤكد أن المحافظة لا تعمل على حلول جذرية، ولا انفراجات ملموسة لأمد طويل، فالأزمة ستبقى معلقة بحجم التوريدات النفطية، وبالتالي لا أهمية ولا اكتراناً بمعاناة ملايين السوريين.

وليس صحيحاً أن محافظة دمشق عاجزة عن إيجاد حلول سريعة وإسعافية لأزمة النقل، فقد سبق واقتراح مجلسها منذ سنوات تحويل أكثر من ٢٣ ألف سيارة أجرة تعمل على الخطوط الرئيسية في محافظتي دمشق وريفها إلى (ميكرو سرفيس)، ما يعني طاقة نقلية توازي أكثر من ٢٠٠٠ باص كبير، لكنها لم تصدر القرار الذي يحل الأزمة ولو إسعافياً حتى الآن، وكان هناك من يضغطون لمنع تنفيذ الحلول الإسعافية والجذرية لأزمة النقل.. فمن هم؟!!

يحتاج إلى مبلغ شهري ضخيم للوصول إلى مركز المدينة فقط، فأجرة أقل وسيلة خاصة تتجاوز الـ ٥٠ ألف ليرة!!

وتزداد كلفة أجور النقل التي "يشفطها" أصحاب التاكسيات والميكروباصات مع كل رفع لأسعار المحروقات أو التوقف بتزويدهم بالمازوت المقنن جداً أساساً، كما حدث قبل شهر من رحيل الحكومة السابقة التي ودعت السوريين بزيادة حدة أزمة النقل أكثر فاكثراً، دون أي مراعاة لأوضاعهم البائسة قبل تسليم مهامها للحكومة الجديدة!

نقص أم تقصير؟

ويطرح مشهد حشود المواطنين اللاهثة وراء الباصات والميكروباصات للحصول على مكان فيها، وقوفاً أو تعلقاً بأبوابها، سؤالاً لم تكثر أي جهة حكومية في السنوات الماضية بالإجابة عنه: هل أزمة النقل سببها نقص في الآليات أم تقصير فاضح بتنظيمها ومراقبة عملها؟

من المؤسف، بل والمؤلم جداً، تجاهل وزارة الإدارة المحلية على مدى السنوات القليلة الماضية لعشرات آلاف المواطنين على الطرقات، وبينهم الكثير من النساء وكبار السن والمرضى، دون أن توجه محافظة دمشق لحل أزمة النقل أو الحد منها إلى المستوى الذي يخفف من الحشود والطوابير في الطرقات والشوارع.

وليس صحيحاً أن الحل "انعدمت"، لكن المشكلة كانت ولا تزال بغياب الإرادة والفعل لدى محافظة دمشق لحل أزمة النقل لأسباب غير معلنة، أو بفعل التقصير والعجز.. إلخ، وإلا بماذا نفسّر تمرّد مئات أصحاب الميكروباصات عن العمل على خطوط النقل لإسفرات قصيرة ومحدودة جداً.. إلخ.

صحيح أن عدد آليات نقل الركاب انخفض اليوم مقارنة بما كان عليه في عام ٢٠١٠، لكن السؤال: هل تعمل الآليات المتوفرة بإمكاناتها الفعلية أم حسب كميات الوقود المباع لها أو بمزاجية أصحابها؟

من سيئ إلى أسوأ

ومن يتابع اجتماعات مجلس محافظة دمشق على مدى الأعوام الماضية، سيكتشف أنها لم تكن جدية بحل أزمة النقل، فكل الوعود بحلها (قريباً) كانت هراء بهراء، فهي انتقلت من السيئ إلى الأسوأ، وهي مستمرة سواء مع توفر أو تقنين المحروقات، بفعل غياب الآليات التي تتيح استثمار وسائل النقل العاملة بإمكاناتها الفعلية وفق خطة محكمة.

علي عبود

أزمة النقل في دمشق، التي تزداد حدة مع كل نقص في المحروقات، هي واحدة من التركة الثقيلة التي ورثتها الحكومة الجديدة من الحكومة السابقة، وعلى عكس ما يُقال فإن أزمة النقل، في دمشق أو في أي محافظة أخرى، لم تكن على مرّ الأعوام الماضية عصية على الحل، ولكن لم تكن هناك لا النية ولا الإرادة بحلها.

وها هي الحكومة الجديدة باشرت مهامها بعد اندلاع أزمة نقل خانقة في دمشق وضواحيها، دون أن يتخذ مجلس محافظتها، في دورته الأخيرة، مثل كل الدورات السابقة، أي قرار أو آليات تخفف من معاناة ملايين السوريين، في وقت طالب بعض أعضاء المجلس بإغلاق صالات التدخل الإيجابي التي يستفيد منها ملايين المواطنين، وهو مطلب مكرّر في السنوات السابقة لصالح بعض التجار، بدلاً من مطالبة القطاع الخاص بالمساهمة في حل أزمة النقل!

وبما أننا أمام أزمة مستمرة منذ عقدين من الزمن على الأقل، فإن السؤال: من سيحل أزمة النقل في دمشق وريفها في الأمد المنظور؟

ما الآليات؟

لا تخلو منطقة في دمشق وضواحيها من طوابير المنتظرين على خطوط النقل، بانتظار قدوم باص أو ميكرو لا يأتي غالباً قبل ساعات ليتدافع الناس باتجاهه في مشهد بات مألوفاً منذ سنوات.

نعم، تحوّلت أزمة النقل إلى كابوس يطارد عشرات آلاف المواطنين في جميع خطوط النقل، وبدلاً من أن تنتشل الحكومة السابقة بإيجاد الحلول الإسعافية بانتظار تنفيذ الحلول الجذرية، انشغلت برفع أسعار المحروقات وتقنين توزيعها على أصحاب وسائل النقل العام، وكأنها كانت "تتلهّد" بتعذيب الناس وتشريدهم على الطرقات بلا رحمة!

ولم تجب الحكومة السابقة، ولا مجلس محافظة دمشق، عن السؤال منذ أربعة أعوام على الأقل: ما الآليات الفعالة لطرد كابوس النقل من حياة أكثر من ثلاثة ملايين مواطن في دمشق وضواحيها؟

تشفط الرواتب والأجور

وبحسبة بسيطة، سنكتشف أن أجور النقل، حتى ولو كان أصحاب وسائل النقل من تاكسيات وميكروباصات يتقيدون بالتسعيرة الرسمية، "تشفط" نصف رواتب وأجور المواطنين، بل إن من يسكن في مناطق غير مخدمة أساساً بأي وسيلة نقل

صرافات طرطوس خارج الخدمة . معظم الأوقات!

السوري بطرطوس لم ينف في اتصال هاتفي معه خروج صراف العريض لمدة قد تطول عن الخدمة لتعطل الراوتر الخاص به، وارتباط معالجته بالإدارة المركزية بدمشق، أما صراف المياه فمعالجته محلية ولن تتأخر (يفترض أنه عاد للخدمة).

لكن معظم الصرافات المعطلة، ولاسيما الإيرانية المصدر، إصلاحها مركزي كما فهمنا من بعض مدراء فروع المصارف.

وفي هذا السياق فإن التوجّه للتحويل الرقمي البنكي وإلغاء دور معتمدي الرواتب يتطلب الإسراع بإعادة زج الصرافات المعطلة بالعمل وزيادة أعدادها وتوسيع رقعة انتشارها الجغرافية ضمن خطة زمنية ولوجستية واضحة المعالم، تتضمن فيما تتضمن تزويدها بالطاقة البديلة الرخيصة والانترنت اللاسلكي وورشات صيانة الصرافات اليومية للتأكد من وجودها بالخدمة وضخ النقود بلا انقطاع، حتى تتمكن من تلبية الاحتياجات المتعاظمة، واستيعاب تحويل باقي المؤسسات لرواتب عاملها للصرافات بلا منغصات استجابة لتعميم رئاسة مجلس الوزراء بهذا الخصوص.

طرطوس - وائل علي

من يصدّق أن صرافات مصارفنا العامة بطرطوس تبقى خارج الخدمة أغلب الأوقات، ولاسيما وقت الحاجة لها وتفعيل الرواتب نهاية كل شهر، ما يستدعي الاصطفاف لساعات وساعات بطوابير طويلة في الحرّ والقرّ أمام الصرافات "الشغالة" التي سرعان ما تخرج عن الخدمة بعد إفراغها من النقود، كما توضع شاشة الصراف أو انقطاع شبكة النت أو الكهرباء، يضاف لكل ذلك الصرافات المتكررة الأعطال، مثل صراف المياه والعريض، واضطرار المتعاملين تكرار زيارة تلك الصرافات ليوم أو يومين وأكثر، وهكذا إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً!!

ناهيكم عن الصرافات المعطلة أصلاً منذ سنوات كصرافات العقاري في حرم سينما الكندي وكلية الاقتصاد وصرافات التجاري في كلية الآداب، وحدائق مشوار والطلائع وكليوباترا وستة تشرين وحرم مبنى التربية، وضمن مباني فروع المصرف التجاري نفسها ولاسيما الفرعين الثاني والثالث، لكن ليس غريباً أن صرافات البنوك الخاصة تكون في خدمة زبائنها على الدوام!!

رفعت سليمان مدير الفرع ٢ في المصرف التجاري



عفاف الخليل: جوهر الشعر خلق الحياة وتلوين المشاعر ورسمها

الوقت الذي قطعنا ..



”الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك“، عبارة تعلمناها ونحن على مقاعد الدراسة الابتدائية، وكتبناها بخط الرقعة حاضراً وغيباً، ورسمت في أذهاننا الكثير من العبارات والجمال المثالية التي ما نزال نستذكرها بحسرة وضيق وربما خذلان.

الغريب في الأمر أننا في تلك الفترة وكلما حاولنا تنظيم وقتنا، فلتت منا ساعات كثيرات يوماً باستثناء مرات قليلة، وكأن الحياة آنذاك كان تلقينا درساً آخر غير الذي تعلمناه، وتجهزنا لحياة ما بعد المدرسة والجامعة، فكم من الساعات قضيناها ونقضيناها ونحن ننتظر وسائل النقل للذهاب إلى العمل أو العودة منه؟، وكم من الوقت نقضي، اليوم، لكي نتأكد من وصول رسائلنا الإلكترونية، سواء الاجتماعية أم المهنية، إلى الجهة المقصودة في عز بطن الإنترنت وشبكات الاتصال؟ وكم من الوقت ونحن ننتظر فرصاً أخذها من لا يستحقونها وكلنا أمل بالأفق شغفنا فيها إن طال طريقها إلينا أكثر، ونحن نقول ”كل شي بوقتو حلو“؟ وكم من الوقت قضينا ونحن ننتظر موظفة لتنتهي مكالمتها الهاتفية أو فطورها ”السريع“ لكي تحرك قلمها وترين معاملة رسمية بتوقيعها الجميل؟.

ولكي لا نضيع بوصلة المقالة ونضيع الوقت في العموميات، سنخصص الحديث عن النشاطات الثقافية، إذ يحدّد موعد أي نشاط على الأقل قبل أسبوع، لكن للأسف الشديد ما نزال نعاني عدم الالتزام بالوقت، ولا نعرف ما هي مبررات التأخر أكثر من نصف ساعة، وهذه المرة لن نتحدث عن تأخر عن المحاضرين المشاركين بالنشاط، ولا عن الحضور، بل المنظمين الذي يتولون تنفيذ حفل توقيع كتاب وزركشته بأمر تقنية -ستحدث عنها لاحقاً، لا ضرورة لها في كثير من الأحيان سوى إضاعة الوقت!، ولكل من يسأل أو يشير بإصبعه إلى عدم تدخّل مدير المركز -أو مديرتة- وفرض سلطته واستعجال المنظمين، نقول وبكل أسف، أحياناً قد يُخرج من الإلحاح بحكم المعرفة السابقة بالأشخاص، وقد يلجّ عليهم ولكن من دون جدوى. زركشات إخراجية..!

والآن فنصّل في الأمور التقنية التي يصّر البعض على إقامتها خلال حفلات توقيع الكتب التي أساسها تقديم قراءات نقدية -وحتى هذه ألغاه البعض واكتفى بعرض أو مديح للكتاب-، مع العلم أنّ الأجهزة الصوتية وشاشات العرض وغيرها من المعدات الموجودة في المراكز الثقافية غير مؤهلة لهذا الأمر، وهذا ما ذكرنا مراراً، وذكره كثير من الموسيقيين، لكن لا أعرف لماذا يصّر البعض على تسجيل صوت إعلامية ما وهي تقرأ على سبيل المثال فقرة من الكتاب -المحتفى به- وإرفاقه بمقطع مصوّر لا يمت للكتاب بصلة لا من قريب ولا من بعيد؟، أليس حرياً بمؤلف الكتاب -أو مؤلفته- أن يقرأ مباشرة وبصوته على الحضور بعضاً ممّا خطت يدها؟ أم أنّه يخاف ويعرف إمكانياته اللغوية؟.

ولا أعرف لماذا علينا انتظار أحد المشاركين بالاحتفال لكي يفتح جواله ويسمعنا تسجيلاً صوتياً غير واضح أرسله كاتب من خارج البلد عبر الـ”مسنجر“ أو ”الواتس“ أو حتى مقطعاً مصوراً، أليس حرياً بنا بعد أن عرفنا مقدراتنا التكنولوجية والتقنية الكف عن هذه الأساليب والطرق واستغلال الوقت بأفضل من ذلك؟.

والآن عند زركشة أخرى من زركشات حفلات التوقيع، وهي الإصرار على الفوضى والتجمهر والتجمع حول الكاتب وهو يوقع، ولا أدري لماذا؟ إن كان الكاتب أحضر نسخاً تكفي أو حتى لم يفعل ذلك، نسال السؤال ونعرف إجابته وهو التقاط صورة هذه الجمهرة ونشرها في الإعلام وعلى صفحات التواصل الاجتماعي لصنع هالة كاذبة للكاتب وكتابه!.

والسؤال الذي يطرح نفسه وينتج إجابته عليكم هو: هل حقاً حفل توقيع كتاب في مركز ثقافي يحتاج إعداداً وإخراجاً ومبلغاً مالياً جيداً مقابل نصف ساعة من الزركشة؟.

نجوى صليبه

”باب الحارة“ كيف كانت الأنثى تابعة لا تعمل ولا تسافر ولا يحق لها الزواج ممن ترغب ولا تظهر على الرجال، وهذا الأمر انقلب تماماً، فها هي تسافر وتطلب العلم ولو في الصين وتخترع، ومنذ فترة قرأت قصصاً عن سيدات سوريات مسافرن، وهن الآن سيدات أعمال منافسات في سوق العمل والأعمال، وأخرى حصدن جوائز الاختراعات في أوروبا والغرب، أما عن تجربتي فأنا عايشة نهاية كسر القيود وبداية التفتح، ولي كتابات في هذا الخصوص قصيدة اسمها ”بقايا زئبق على صوتي“:

”يا.. يا امرأة.. قومي ندشن فرحة الحزن المرير

قومي امسحي.. هذا التسكع والفراغ فعلى مفارق حينا عمر تعثر بالمشيب هيا استحمي بالليالي والتضاريس المليئة بالزحام“..

وفيما إذا كانت قد ورثت عن أبيها موهبة الشعر، وهل الشعر يورث؟ قالت: ”يقال في علم التربية: لا تقل لولدك اقرأ بل اقرأ أمامه“، وهذا ما يدعونه التعلم بالسلوك، لقد كان والدي يسكن صومعته التي لا يغارها وهي المكتبة الكبيرة والقراءة المستمرة، وأنا استطعت التقاط تلك السعادة التي كان يشعرها، ووصلتني تلك الذبذبات التي تنعشه عند قراءة القصائد التي يكتبها أمام الأصدقاء، وخزنتها في ذاكرتي لتترجم فيما بعد بجينات الأدب أو وراثة الأدب إن شئت أو لو سمحت لي أقول لوثّة الشعر“.

أما كيف ترى الشعر الأنثوي؟ فتجيب: ”لي رأي بذلك ولا أتجرع عنده مطلقاً، وأنا أحب المرونة والتطور والتغيير، لأن جوهر الأدب والشعر هو أن تخلق الحياة في الجمادات، وأن تلوّن المشاعر وترسمها ليراها الآخرون، لا أن تقف عند رأي وتسجن نفسك فيه بالنهاية تكون قد سجنحت نفسك والعالم يتقدم، وأنا لا أحب تقسيم وتصنيف الشعر إلى أنثوي وذكروري، وإعطائه مقاسات وألقاباً وأسماء، الشعر ينتمي إلى الإنسان أولاً، فلماذا نحجمه أو نقولبه أو نقسمه؟، والأدب النسوي أو حتى الشعر الأنثوي ظهر في أواسط القرن العشرين وكان نافذة للروح بهيموم المرأة، حيث كان ينتقد الرجل والقيود التي حجّم بها الأنثى، وهو كل ما كتبه المرأة دفاعاً عن حريتها ونظرة الرجل إليها، لكن الذي حصل أن الأنثى هي التي ربّت الذكر وشربته فيما بعد احترام الأم والأنثى بالعموم فكسرت القيود من تلقاء نفسها“.

ورداً على سؤال: أنت حاصلة على دبلوم بالطاقة الحيوية، هل تعتقدين وجود علاقة بين علم الطاقة وبين الروح الشاعرة التي تمتلكينها؟ أجابت: ”الشعر هو نتيجة المشاعر التي هي صوت الروح والطاقة الحيوية أو الوعي والتي تعلم القدرة على التحكم بهذه المشاعر تماماً كما يفعل الشاعر.. إنه يضبط مشاعره بالقصيدة، والشاعر باختصار ينقل حالة وجدانية وإحساساً بالجمال ومشهداً مدهشاً حرك مشاعره إلى كلمات، كذلك الطاقة الحيوية تعلمنا ضبط مشاعرنا والتحكم فيها، سواء بكتابة قصيدة أم بتابع دورات لذلك حتى تبقى حالة السلام والخير والإيجابية مسيطرة على مشاعرنا“.



المنطق وسباحتها بفضاء مختلف وعالم له أبعاد أخرى وأخرى“.

وعن الرسالة التي تحملها في نتاجها الأدبي، وتريد إيصالها للقراء قالت: ”كتبت للأنثى والوطن والحريّة والخير والجمال والحب، وكتبت استنهض الأمة العربية:

بالأمس جاءت أمنا بسامة

عند الصباح بهجة سمحاء

قالت: ألم تسمع نداً منقذاً

قد جاء منتصراً لصوت ندائي

إنّي وجدتُ الليثُ أنهى صمته

نادى لأشبال بلا إبطاء

هيا إلى التصحيح نقود نارنا

مع كل صوت ثائر وفدائي

وكتبت عن الشهيد لأوصل رسالة تقدير وامتنان لمن افتدى وطنه بروحه ولتعلو قيمة الشهادة عند الأجيال القادمة:

ما كان ففدك خيبة ورحيلاً

إذ صرت وحدك في القلوب نزيلاً

مهماً يباليغ مادحوك بوصفهم

يبقى المديح إلى علاك قليلاً

قد قال فيك القائلون ملاحماً

تبقي الحقيقة فوق ما قد قبلاً

أيضاً إذا كان الجميل بطولاً

أنت الذي جعل الجميل جميلاً

ورسالتني هي نشر الحبة بما تحمل الكلمة من اتساع“.

ورداً على سؤال: ثمة من يرى في شعرها تمرداً كنزعة أصيلة ترد فيها على محاولات تقييد المرأة والحجر على حريتها، وفيما إذا كانت تعتقد بأننا في هذا العصر بحاجة إلى هذا التمرد، وهل أخذت المرأة حريتها بشكل كاف؟ أجابت: ”قدماً كانت المرأة تتعرض للإيذاء النفسي والجسدي والاجتماعي، لذلك كان لا بد من النضال، سواء بالقلم أم غيره من أجل هذا الكائن المظلوم، أما الآن فأراها قد وصلت إلى ما تريد، والتمرد حتى هذه الكلمة لي تحفظ عليها، هي كلمة سلبية أفضل قول التفتح أو الإشراف أو استعادة الحقوق، لأنها بالنهاية هي إنسان ولها حقوقها كإنسان قبل أن تكون أنثى، قديماً، وفي داخل الحرمك وشاهدنا من خلال الدراما السورية مثل

حمص- عبد الحكيم مرزوق

تتعدّد اهتمامات الشاعرة عفاف الخليل، فهي حاصلة على إجازة باللغة الإنكليزية، ودبلوم بالطاقة الحيوية، وتكتب القصة وتهيب الغوص فيها، ولها موقف من النقد، وصدر لها حتى الآن ثلاث مجموعات شعرية هي ”نبضات عاشقة“ و”أزمة لصيف آخر“ و”إليك أشيل ارتحالي“، وكتاب أبحاث ”أجل ما قرأت“، ومجموعة قصصية قيد النشر ”مذكرات حرب“ ومجموعة شعرية مخطوطة.

في لقاء ”البعث“ معها حدثتنا بداية عن كيفية تلمس طريقها إلى الشعر بقولها: ”سأحكي مشهدين من الطفولة كانا الشرارة التي أشعلت وهج الشعر وزججتني في أحضانها، ومازلت حتى الآن أشعر بانني مطفأة من دونه وكانه حرزي من الانطفاء“، وعن دراستها للغة الإنكليزية، ومدى مساهمة اللغة بتجاهها نحو الشعر قالت: ”لقد جاورت اللغة العربية وقواعدها وبعدها من خلال والدي مدرس اللغة العربية والشاعر الذي يملك اثنتي عشرة مجموعة شعرية، وبعدها جاءت دراستي للغة الإنكليزية لتفتح لي نافذة على الأدب الغربي وشعرائه، لكن دعني أحكي لك هذا المشهد، في التسعينيات كان هناك ملحق ثقافي يأتي مع جريدة تشرين، ويحوي على شعر مترجم ومسرح ورواية وقصص قصيرة، ومرة كان الملحق يتحدث عن تجربة الشاعر الروسي ”فيصير بايخو“، وهنا لفتني مقطع شعري له، كان بوابتي لقراءة الشعر المترجم وإثراء خيالي بالصور واللقطات الدهشة، يقول المقطع الصغير على لسان الشاعر:

لا أعرف ما الذي حصل لي
وبدلاً من أن أضع المعطف على
كتفي.. وضعت البيضة!

ربما سيجد أحدهم المقطع عادياً جداً، لكنه هزني من العمق، لأنني عرفت أنّ الشعر ليس فقط صور ووزن وقافية، لكنه التقاط حالة شعورية غريبة تسيطر على الشاعر وتصويرها بسطور مبهرة، والشاعر الحقيقي هو من يستطيع نقل هذه اللقطة بكل أمانة وبكل إحساس، على الرغم من بعدها عن

لجنة الانضباط تعاقب . . وكوادرات اتحاد الكرة بين التأهيل والتنظير



مع تأهيل اللاعبين وبناء القواعد، فلماذا لا تستكمل هذه الخطوة والدورات لتشمل كافة المسؤولين والكوادرات والشخصيات التي لها باع في الكرة ويستعان بها لإدارة مبارياتنا وبطولاتنا كونها تقع في أخطاء المبتدئين.

المباراة وحتى نهايتها دون مراعاة قواعد الامتثال، وكما نعلم فإن دولة عضو مهم في مجلس اتحاد الكرة، وهنا السؤال: هل تصرفه كان نابعا من عدم إدراكه لمهامه؟ أم أنه كان يتصرف بغير حرفية "تارة عضو اتحاد وتارة منسق عام"؟

كما تقرّر توجيه عقوبة التوبيخ للمراقب الإداري من خلال كتاب رسمي يفيد بعدم قبول مخالفة القواعد الانضباطية ومحدّدات الامتثال، والتحذير بفرض عقوبة أشدّ في حال التكرار، لتورطه في المخالفة أنفة الذكر وإغفاله تدوين بعض المخالفات التي حدثت في المباراة. أما في باقي القرارات والتي شملت مباريات الدرّج والدوري الأولي ودوري الناشئين، فقد كانت معتادة، وهي بحق الأندية وكوادراتها ولإعبيها، لذا حديثنا التفصيلي انحصر بهذه القرارات، فاتحاد الكرة حرص في الشهرين الماضيين على إقامة عدة دورات تخصصية، أهمها دورة المنسقين الإعلاميين لاستقدام محاضر أسبوي، والنية تطوير الكوادرات جنبا إلى جنب

دمشق - سامر الخبير

أثّلت لجنة الانضباط والأخلاق في اتحاد كرة القدم صدور محبي اللعبة ومتابعيها بعد قراراتها الحازمة، عقب جلستها الدورية الأولى لهذا الموسم، ليس لناحية صرامتها فحسب، وإنما لشمولها كل الحالات المطروحة دون استثناء مع معاقبة المقصّرين بغضّ النظر عن عملهم، وكأنها تعطي إنذارها الأول والأخير بأنّها هذا الموسم ستطبق لانتهاكها بشكل تام.

والبدية كانت من أهم نشاطات الاتحادات الحالية، بطولة الدرّج في نسختها الأولى، وتحديدًا مع مباراة نادي الفتوة وجبلية التي استضافها ملعب الجلاء في العاصمة دمشق، حيث صدرت أهم القرارات لأنها تلحظ جسم اتحاد اللعبة وكوادراته، وتفتح العين على مدى أهلية العاملين والمتعاملين معه، فقد تقرّر توجيه عقوبة الإنذار للمنسق العام للمباراة محي الدين دولة كونه خالف التعليمات الناظمة ولم يلتزم بالأماكن المحددة لطبيعة مهمته مع المراقب الإداري من بداية

احتفالاً بأعياد تشرين . . بطولة للقوة البدنية في نادي قدسيا

خبراء اللعبة ويتواجد رئيس اتحاد اللعبة بلال بحصاص. وأشار البوشي إلى أن نادي قدسيا الذي استضاف البطولة في مركز مروان الألبلي يعدّ من أنشط أندية المحافظة وأكثرها تنوعاً على مستوى بطولات الجمهورية في ألعاب الكيك بوكسينغ والتايكوندو والمصارعة وبناء الأجسام والقوة البدنية وفي الملاكمة رغم قلة الإمكانيات المتاحة. وكشف البوشي عن إقامة بطولة المحافظة للعبة مصارعة الأذرع احتفالاً بأعياد تشرين في منطقة زبدان بمشاركة ٨٦ لاعباً من فئات الناشئين والرجال من أندية (السيدة زينب، التل، قدسيا، كفر بطنا، جرمانا، معربا، الزبداني، المليحة)، لافتاً إلى تميّز المباريات بالقوة والندية مع وجود خامات ومواهب واعدة سيكون لها شأن كبير في بطولات الجمهورية المقبلة.

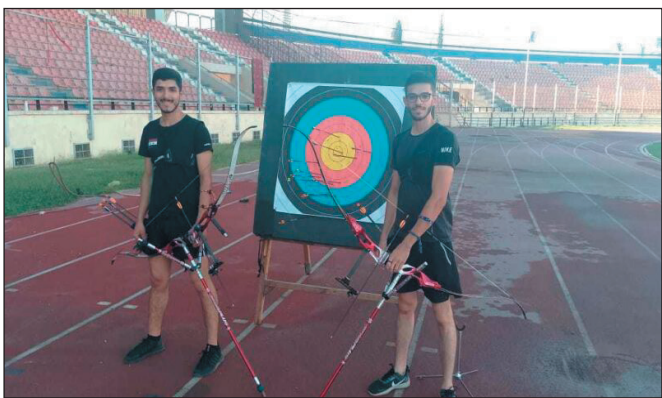
المحرر الرياضي

احتفالاً بالذكرى الحادية والخمسين لحرب تشرين التحريرية، أقام نادي قدسيا في ريف دمشق بطولة للقوة البدنية (بنش برس)، بمشاركة كبيرة من مختلف مراكز وأندية ريف دمشق، حيث شهدت البطولة تنافساً قوياً بين المشاركين في مختلف الأوزان والفئات.

عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضية في ريف دمشق أسامة البوشي أكد لـ "البعث" أن البطولة جاءت رمزية في توقيتها المتزامن مع ذكرى حرب تشرين التحريرية، كما أنها كانت ناجحة في تفاصيلها الفنية، مبيّناً أن عدد المشاركين بلغ أكثر من ٥٠ لاعباً تنافسوا في أوزان مختلفة وفي فئات الشباب والرجال والماسترنز، وحققوا أرقاماً جيدة جداً بشهادة



"القوس والسهم" تستعد لغرب آسيا . . والتجهيزات تؤمن بجهود شخصية



لاعبي المنتخبات المتطورة في هذه اللعبة.

وحول الصعوبات التي تلّف للعبة بشكل عام، أشار الزمار إلى ارتفاع ثمن التجهيزات التي يؤمّنّها اللاعبون بجهود شخصية، في حين قدّم اتحاد اللعبة الأقواس.

من جانبه أكد طيبة على التطور الذي رفع مستواه بدرجة كبيرة بين بدايته قبل سبعة أعوام وما وصل إليه الآن، لافتاً إلى الحضور الجيد الذي حققه المنتخب وهو كلاعب على الصعيد الشخصي خلال مشاركته في بطولة آسيا في السلبيانية، إذ قارع أفضل اللاعبين المشاركين في البطولة، بينما يستعد بجدية وقوة لتحقيق نتائج متقدمة في بطولة غرب آسيا المقبلة.

ونوّه اللاعبان بجهود المدرب وعضو اتحاد القوس والسهم بسام بيرم الذي يشرف على التدريبات ويؤمن الأمور اللوجستية وحتى الأسهم وهو الداعم الأكبر للعبة في حلب.

حلب - محمود جنيد

استعداداً للمشاركة في منافسات بطولة غرب آسيا التي تستضيفها المملكة العربية السعودية خلال شهر تشرين الثاني المقبل، يواصل لاعبا منتخبنا الوطني للقوس والسهم محمد طيبة وعبد الجليل زمار تدريباتهما على مضمار ملعب الحمداية في حلب.

اللافت في الأمر هو الانضباطية والجدية العالية التي يتحلّى بها اللاعبان، كما لاحظنا رغم أنهما يتمرّنان بشكل منفرد دون مدّرب، إذ انتقلا كما ذكر زمار لـ "البعث" من مرحلة التدريب داخل صالة مغلقة على الرمي من مسافة ١٨ متراً إلى مسافة الرمي من مسافة ٧٠ متراً في ملعب الحمداية، مضيفاً أن أمور التحضير تشير بشكل جيد والهدف من المشاركة في بطولة غرب آسيا سيكون تحقيق مركز متقدم، مشيراً إلى أن المشاركة الأخيرة له مع المنتخب كانت في بطولة كأس آسيا في السلبيانية / العراق، ووصل فيها إلى دور الستة عشر وسط منافسة شديدة من

حطين يبلغ نهائي درع اتحاد كرة القدم بجدارة وإقناع

الثاني بشكل جيد واستطاع تسجيل هدف قاص به الفارق، لكنه تلقى هدفاً ثالثاً بعده فانهارت معنويات الفريق وزاد من هبوط الروح المعنوية خروج أفضل لاعبيه أحمد حديد بالبطاقة الحمراء بعد إنذارين، فكان الثالث الأخير من الشوط الثاني ثقيلًا على فريق جبلية وجمهوره.

اليوم سيُعرف الطرف الثاني في المباراة النهائية الذي سيواجه حطين، مباراة اليوم ستجمع الوحدة والشعلة، وحملاً المباراة ستكون قوية ومثيرة، الشعلة في أحسن حالاته ومعنوياته عالية بعد إقصائه لفريق تشرين، ويرغب أن يفرح أنصاره بوصوله إلى النهائي عبر الفوز على الوحدة بأرضه وبين جمهوره. الوحدة يدرك ما ينتظره من لقاء قويّ يتمسك ضيفه بأمل الاستمرار وتحقيق المفاجآت، لذلك سيكون مدربه نزار محروس مع فرقة حذراً حتى لا يلدغ كما لدغ تشرين، والحذر من الفريقين سيغطي المجريسات وخاصة في بداية المباراة، الأمل أن تتابع مباراة جميلة وحماسية ومثيرة بكل تفاصيلها، ولكل مجتهد فيها نصيب.

سبق لحطين الفوز على جبلية ١/٥ في الأيام الغابرة، بينما كانت بقية النتائج متقاربة وليس فيها هذه الفوارق الكبيرة، وبالتالي فقد صدقت توقعات "البعث" في عدد الأمس عندما توقّعت أن تميل المباراة لحطين لكونه الأثقل والأكثر جاهزيةً بدنيةً وفنيةً، ولأنه بدأ استعداداته قبل جبلية ويمكك استقراراً فنياً، بينما ما زال جبلية بلا مدّرب.

حطين أمتع عشاقه بآداء سهل وسلس وعابه إضاعته للفرص الكثيرة، وبعض الهفوات الدفاعية التي أسفرت عن هدف جبلية، ويعتبر حطين حسب أداء الأمس قد دخل الجاهزية الفنية والبدنية الكاملة، وهو أول فريق جاهز للدوري. وعلى العكس تماماً فقد ظهر جبلية في وضع لا يُحسد عليه وكان فريقاً مفككاً، وأسوأ ما فيه خط دفاعه الذي كان تائهاً وغير منضبط وقد اخترقه أبناء الحوت بسهولة، والأخطاء الدفاعية دلت على عدم جاهزية خط الدفاع، والفريق يحتاج إلى مدّرب أولاً ويحتاج إلى عمل كبير ومكثف، ويخشى ألا يدخل الفريق في الجاهزية عند انطلاق الدوري بعد عشرة أيام، في الحالة النفسية وجدنا أن جبلية بدأ الشوط



ناصر النجار

اتحاد كرة القدم، وبالتالي انتقل إلى المباراة النهائية ليواجه الفائز من مباراة اليوم بين الوحدة والشعلة مفاجأة البطولة. والنتيجة هذه تعتبر ثاني أكبر نتيجة بين الفريقين، فقد

حقّق فريق حطين فوزاً كبيراً على جبلية بأربعة أهداف مقابل هدف واحد في أولى مبارياتي نصف نهائي بطولة درع

المقاومة الفلسطينية تستهدف مواقع الاحتلال ومستوطناته على أطراف غزة برشقة صاروخية

إلى ذلك أغلقت قوات الاحتلال جميع المداخل والمخارج المؤدية لمدينة القدس والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وشددت إجراءاتها في محيط رام الله والبييرة وأقامت عدة حواجز عسكرية على مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، كما أغلقت عددا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبووابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية، وأغلقت حاجزي تياسير والحمر الموديين إلى الأغوار، وواصلت سلطات الاحتلال تشديد حصارها على مدينة نابلس من خلال إغلاق عدد من الحواجز العسكرية وتشديد الإجراءات على حواجز أخرى في محيط المدينة، ما يعمق الحصار الذي تفرضه على مدن الضفة، حيث يفصل شمالها عن جنوبها، وأدت هذه الإجراءات إلى أزمات مرورية خانقة، حيث يعاني الفلسطينيون من تفتيشات مطولة وإذلال متعمد من قبل جنود الاحتلال، ما يزيد من معاناتهم اليومية.

و١٣٧ جريحا ليرتفع عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٣٦٧ على القطاع إلى ٤١٩٠٩ شهداء و٩٧٣٠٣ جرحى، بينما ذكرت وسائل الإعلام الفلسطينية أن طيران الاحتلال قصف خياماً للنازحين داخل مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط القطاع، ما أدى إلى إصابة ١١ فلسطينياً بجروح، كما قصفت قوات الاحتلال منزلاً في شارع الشعف بحي الشجاعية شرق مدينة غزة ما أدى إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بجروح نقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج. وبالتزامن استشهد طفل متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال، خلال اقتحامها مخيم قلنديا بمدينة القدس المحتلة صباح اليوم، كما أصيب ٧ فلسطينيين آخرين بينهم ٣ أطفال، فيما اعتقل ٢٠ آخرون، كما اعتدت قوات الاحتلال بالضرب على مسن فلسطيني، ما أدى إلى استشهاده خلال اقتحامها بلدة دورا جنوب مدينة الخليل.



المستوطنات على أطراف القطاع بعدد من صواريخ رجوم عيار ١١٤ ملم. في هذه الأثناء ذكرت الصحة الفلسطينية أن جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٤ مجازر في غزة راح ضحيتها ٣٩ شهيداً

من تشرين الأول ٢٠٢٣. ونقلت وسائل إعلام فلسطينية عن كتائب القسام قولها في بيان: إنها استهدفت في نفس توقيت انطلاق عملية "طوفان الأقصى" قبل عام موقعي "صوفا" و"كرم أبو سالم" العسكريين وتحشيدات العدو في معبر رفح، وعدداً من

الأرض المحتلة - تقارير
استهدفت المقاومة الفلسطينية فجر اليوم مواقع الاحتلال الإسرائيلي وتحشيداته في قطاع غزة والمستوطنات المحيطة برشقة صاروخية، تزامناً مع الذكرى الأولى لمعركة "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة في السابع

كوريا الديمقراطية: "الناتو" أداة أمريكية لشن الحروب وفرض الهيمنة

مزامعة كاذبة حول طبيعة علاقاتها"، مندداً في هذا السياق بمحاولات تدخل الحلف الأطلسي في التعاون العسكري بين بيونغ يانغ وموسكو. وأشار المتحدث إلى أن حلف الناتو يعتمد على معايير مزدوجة بتوجيه أمريكي، ويتبنى منطقاً متطرفاً، ويشوه أحداث الأزمات في أوكرانيا، كما أنه يحاول باستمرار التدخل في شؤون شبه الجزيرة الكورية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، وإيجاد مبررات لتواجده في هذه المناطق.

بيونغ يانغ-سانا
وصفت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حلف شمال الأطلسي "الناتو" بأنه ليس أكثر من أداة أمريكية لشن الحروب ومحاولات فرض السيطرة والهيمنة. وفي بيان نقلته وكالة أنباء كوريا الديمقراطية المركزية قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الديمقراطية: "إن حلف الناتو يشوه التعاون القانوني بين الدول المستقلة ذات السيادة، ويقدم



انفجار ثانٍ قرب سفارة الكيان الإسرائيلي في الدنمارك بأقل من أسبوع

الانفجار وقع ليلاً على بعد نحو ٥٠٠ متر من السفارة. ولفتت مفتشة شرطة كوبنهاغن ترين مولر إلى أن التحقيقات تتركز على بحث الصلة بين الانفجار وانفجار آخر وقع بالقرب من مبنى سفارة "إسرائيل" قبل نحو أسبوع.

كوبنهاغن-سانا
أعلنت الشرطة الدنماركية اليوم عن وقوع انفجار بالقرب من سفارة الكيان الإسرائيلي في الدنمارك، وهو التفجير الثاني من نوعه في أقل من أسبوع. وذكرت وسائل إعلام دنماركية أن



المقاومة اللبنانية تستهدف العدو الإسرائيلي في قاعدة "نيمرا" ومستوطنة "كرمئيل" بصليات صاروخية

بيروت - تقارير

جديدة باستهدافه رجال إطفاء لبنانيين، إثر غارة وحشية على مبنى اتحاد بلديات بنت جبيل في بلدة برعشيت الجنوبية اللبنانية، كما استشهد أربعة مواطنين لبنانيين في غارة شنها اليوم طيران العدو الإسرائيلي على بلدة صريفا في الجنوب اللبناني، كما شن أيضاً سلسلة غارات جوية استهدفت بلدات زوطر الشرقية و جرجوع وكوثرية السيد و زفتا، فيما شن الطيران المعادي غارة على بلدة العباسية في قضاء صور وأخرى على بلدة يارين الحدودية، واستهدفت منزلاً في بلدة البازورية دون ورود أنباء عن وقوع إصابات، بالإضافة إلى غارة على أطراف بلديتي الحلوسية وبيداس وعلى بلدة المطرية وبلدة الشرقية في الجنوب اللبناني، كما استهدفت الطيران المعادي الإسرائيلي منطقة الحدث في الضاحية الجنوبية لبيروت بغارة عنيفة، وقصف أطراف بلدة قصرنا في بعلبك شمال شرق لبنان.

استهدفت المقاومة اللبنانية صباح اليوم قاعدة نيمرا التابعة للعدو الإسرائيلي ومستوطنة كرمئيل بصليات صاروخية.

وأوضحت المقاومة في بيان أنه "دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة ودفاعاً عن لبنان وشعبه ورداً على الاستباحة الهمجية الإسرائيلية للمدن والقرى والمدنيين قصف مقاتلونا قاعدة نيمرا إحدى القواعد الرئيسية في المنطقة الشمالية غرب طبريا بصلية صاروخية"، وفي بيان آخر قالت المقاومة: إنها استهدفت أيضاً مستوطنة كرمئيل شمال فلسطين المحتلة بصلية صاروخية.

إلى ذلك واصل العدو الإسرائيلي عدوانه على مختلف المناطق اللبنانية، وارتكب مجزرة وجريمة حرب



روسيا تحرر بلدة جديدة في دونيتسك وتدمر ثاني رادار "إسرائيلي" الصنع

عواصم- وكالات

صرح إيغور كيريلوف قائد قوات الدفاع الإشعاعي والكيميائي والبيولوجي بالجيش الروسي بأن أوكرانيا تستعد لتنفيذ استفزاز هدفه اتهام روسيا باستخدام مواد سامة في عملياتها العسكرية الخاصة.

وقال كيريلوف خلال إيجاز صحفي عقده اليوم الاثنين، إن دليلاً آخر على الاستفزازات الأوكرانية الوشيكية هو توريد معدات الحماية الشخصية غربية الصنع إلى أوكرانيا بكميات مفرطة بالنسبة لدولة لا تمتلك أسلحة كيميائية.

وذكر أن البعثة الدائمة الأوكرانية لدى الاتحاد الأوروبي طلبت من المقر العسكري للاتحاد الأوروبي تزويد القوات المسلحة الأوكرانية في عام ٢٠٢٤ بـ ٢٨٣ ألف قطعة من كل من معدات حماية القوات وأقنعة الغاز، و٥٠٠ ألف قطعة من كل من القفازات الواقية ومجموعات الإسعافات الأولية المضادة للمواد الكيميائية. كما تحتوي الطلبية أيضاً على ١٥٠ ألف مجموعة من الترياقات و٢٠ ألف اختبار للكشف السريع عن عوامل الحرب الكيميائية.

وقال كيريلوف إن "الأدلة" الملققة على استخدام روسيا للمواد السامة سيتم استخدامها خلال الدورة ١٠٧ للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، والتي تنطلق في ٨ تشرين الأول الحالي، حيث ستسلم كيف هذه "الأدلة" إلى ممثلي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لإعداد

تقرير "مستقل" مزعوم

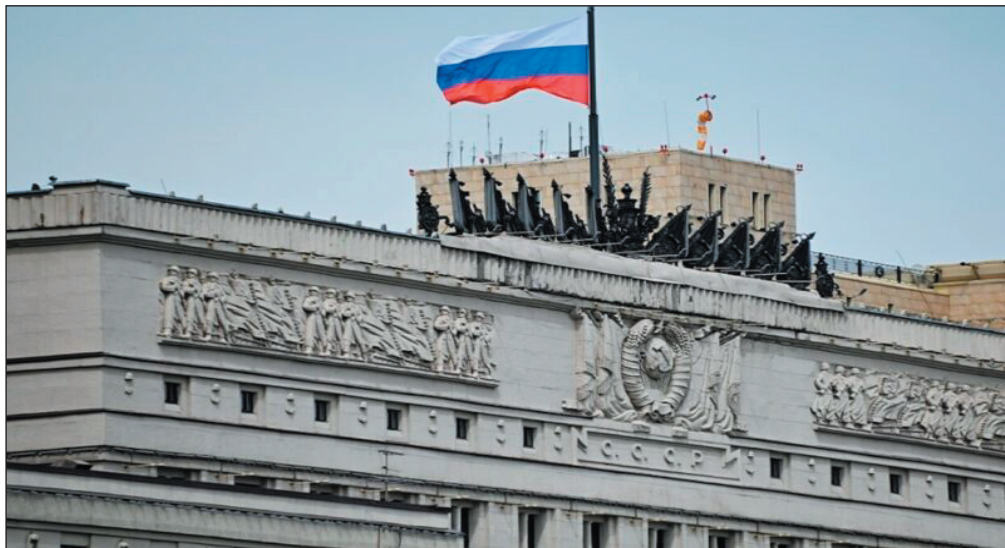
على صعيد آخر، فتح جهاز الأمن الفيدرالي قضيتين جنائيتين أخريين بخصوص المعابر الحدودية غير القانونية بالقرب من مقاطعة كورسك من قبل صحفيين أجانب.

وقال مركز العلاقات العامة التابع للجهاز في بيان له: "فتح جهاز الأمن الفيدرالي قضايا جنائية يحقق فيها بموجب الفقرة ٣ من المادة ٣٢٢ من القانون الجنائي الروسي ضد صحفيي دار النشر السويسرية CH Media كورت بيلدا و France ٢٤ كاترين نوريس ترينيت، اللذين قاما بعبور حدود الأراضي الروسية بشكل غير قانوني في مقاطعة كورسك".

وأشار جهاز الأمن الفيدرالي إلى أنه منذ ١٧ آب ٢٠٢٤، تم رفع قضايا جنائية ضد ١٤ صحفياً أجنبياً تسللوا بشكل غير قانوني إلى الأراضي الروسية في مقاطعة كورسك.

وتنص العقوبة بموجب الفقرة ٣ من المادة ٣٢٢ في القانون الجنائي الروسي بالسجن لمدة تصل إلى خمس سنوات لمن يرتكب مثل هذه الأعمال.

ميدانياً: أعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم أن جنود مجموعة قوات "الوسط" حرروا بلدة غرودوفكا في دونيتسك، مضيفاً أن إجمالي خسائر الجيش الأوكراني خلال اليوم الماضي بلغ نحو ١٧١٥ جندياً.

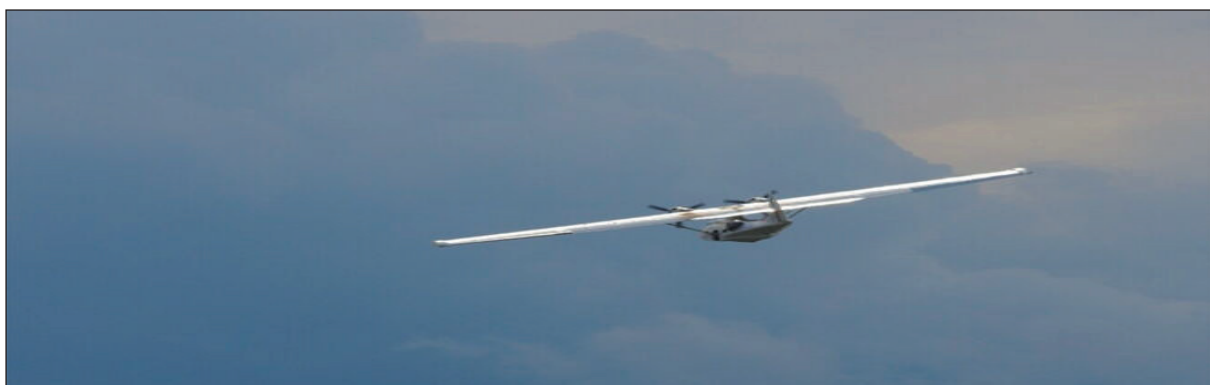


والصاروخية والمدفعية أدت إلى تدمير محطة رادار متعددة الوظائف RADA RPS-٤٢ "إسرائيلية" الصنع، وذلك بعد الإعلان عن تدمير رادار مماثل السبت الماضي، كما أصابت البنية التحتية لمطارين عسكريين ومستودعات ذخيرة ومعدات عسكرية تقنية للقوات الأوكرانية ورشات إنتاج ومواقع تخزين مسيرات، إضافة إلى تجمعات للقوات والمعدات العسكرية للعدو في ١٢٩ منطقة.

وقالت الدفاع الروسية في تقريرها اليومي إن قوات "الوسط" ضربت تشكيلات معادية في أراضي دونيتسك ودينبروبيتروفسك، وصدت ١٠ هجمات مضادة، بينما شملت الخسائر الأوكرانية في منطقة مسؤوليتها نحو ٤٢٠ جندياً ودباباً "ليوبارد" ألمانية الصنع وأسلحة ومعدات أخرى.

وأضافت الدفاع الروسية أن ضربات قواتها الجوية

المقاومة العراقية تستهدف موقعا عسكرياً للعدو الإسرائيلي بفلسطين المحتلة



اليوم بواسطة الطيران المسيّر هدفاً عسكرياً في أراضيها المحتلة.

وأكدت المقاومة العراقية في ختام بيانها استمرار عملياتها في دك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة. وكانت المقاومة العراقية أعلنت أول أمس استهداف موقعين للعدو الإسرائيلي شمال وجنوب الأراضي المحتلة بصواريخ الأرقب "كروز مطور".

بغداد-سانا

أعلنت المقاومة العراقية اليوم استهدافها موقعا حيوياً للعدو الإسرائيلي في فلسطين المحتلة بالطيران المسيّر. وجاء في بيان للمقاومة العراقية.. "استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونصرة لأهلنا في فلسطين ولبنان، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجم مقاتلونا فجر

مهاجراني: إيران لا تجامل أحداً في الدفاع عن أرضها وأمنها



طهران-سانا

الدفاع عن أرضها وأمنها ومصالح شعبها. وكان الحرس الثوري الإيراني استهدف الثلاثاء الماضي قواعد ومواقع عسكرية وأمنية للعدو الإسرائيلي بمئات الصواريخ الباليستية رداً على اغتيال العدو للسيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، وإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والقيادي في الحرس الثوري عباس نيلفروشان.

أكدت المتحدث باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني أن طهران لا تتعاسع عن الدفاع عن مصالحها الوطنية، وأنه على مدى شهرين مارست إيران ضبط النفس لأنه كان من المفترض التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة. وشددت مهاجراني وفق ما أوردت وكالة "إرنا" على أن إيران لا تجامل أحداً في

عام على طوفان الأقصى . . صدمة للعقل الصهيوني

وأسهمت عملية "طوفان الأقصى" في ارتفاع أعداد المهاجرين الإسرائيليين بشكل عكسي من فلسطين، حيث غادر الآلاف منذ شهر تشرين الأول الماضي بعد إخلاء معتصبات غلاف غزة، وفي ظل استمرار استهداف يافا "تل أبيب" والمعتصبات الأخرى في الأراضي المحتلة بصواريخ المقاومة الفلسطينية، سرت دعوات على وسائل التواصل الاجتماعي داخل الكيان الصهيوني تحت عنوان "لنغادر البلاد معاً"، واكتظ مطار بن غريون (اللد سابقاً) بالمغادرين الهاربين من حيث أتى أجدادهم، إلى أوروبا وأمريكا وروسيا وغيرها من الدول، في حين توقف المطار نفسه عن استقبال أي وافد جديد من الخارج. هذه الهجرة تستنزف الكيان وتنتهي "دولة الأمان" التي بدأت في الانهيار فعلاً، وسوف تتصاعد مع تصاعد ضربات المقاومة وتؤدي إلى زوال الكيان في نهاية المطاف.

ويتعرض جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى سلسلة من الإخفاقات والهزائم المتكررة، ومثني بخسائر فادحة في المعدات والأرواح ما انعكس سلباً على الروح المعنوية للجنود، وأدى إلى زعزعة الثقة بالنفس قاد إلى حالة مرضية حتى بات مئات الجنود يعانون من اضطرابات نفسية وأعراض التوتر من صدمات الحرب وأهوالها.

وبعد عام كامل من العدوان لم يحقق جيش الاحتلال الصهيوني أي من أهدافه في قطاع غزة حتى الآن، حيث إن قدرات المقاومة العسكرية ما زالت موجودة، وتنتج قيادتها بشكل طبيعي وتعمل بحرية، وأغلبية الأنفاق لم يتم تدميرها، ولا يزال نصف المحتجزين الإسرائيليين بالقطاع. بالتوازي مع تصاعد حدة العمليات في الجبهة الشمالية مع المقاومة اللبنانية الذي أدى إلى إفراغ المستوطنات الشمالية من سكانها، إضافة إلى إغلاق الجيش اليمني البحر الأحمر أمام الملاحة الإسرائيلية التي أدت إلى تعطيل ميناء أم الرشراش "إيلات" الذي أصبح البديل عن موانئ الاحتلال على البحر المتوسط.

وعلى الرغم من كل ذلك أعلن "نتنياهو" عن توسيع عمليات جيش الاحتلال العسكرية، وقصف عدد من المواقع في العاصمة اللبنانية بيروت، ما يعني أن "نتنياهو" الذي يعاني من متلازمة الفشل يريد حرباً شاملة، على أمل القضاء على حركة المقاومة في لبنان وإعادة المستوطنين النازحين من الجليل هرباً من الصواريخ اللبنانية الذين يزيد عددهم الحقيقي عن ٢٠٠ ألف مستوطن حتى الآن، وقد يتضاعف الرقم إذا توسعت الحرب.

ولعل أهم درس يمكن استخلاصه من ملحمة الطوفان هو إمكانية هزيمة الاحتلال في نهاية الأمر، وأن أي شعب له الحق المشروع في مقاومة المحتل، وسيكون النصر حليفه مهما بلغت قوة وجبروت هذا المحتل، فقد أثبتت المقاومة أنها قادرة على الانتصار في ظل الخلل الكبير في موازين القوى بينها وبين أعدائها، فأصبحت بندقية المقاومة قادرة أن تعكس مجرى التاريخ وأصبح العدو هو الذي يتراجع ويتخبط حتى داخل مجتمعه.

الملاجئ وصفارات الإنذار لا تنقطع في يافا "تل أبيب" وباقي المعتصبات الصهيونية، في محطة من أصعب محطات الصراع العربي - الصهيوني وأشدّها وطأة على الإطلاق، ولا سيما أن المقاومة ما زالت مرتاحة ولم تستخدم إلى الآن كامل قوتها البشرية والتسليحية.

وتتابع سلسلة الاستقالات في جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ عملية طوفان الأقصى مع احتمال أن تتوالى في الأيام القادمة، بسبب سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"، والإخفاق الاستخباري الذريع في تحديد نيات المقاومة الفلسطينية وتقديم تحذير بشأن الهجوم المفاجئ، ما قد يعصف بحكومة "نتنياهو" ويطيح بها.

إن هذه الاستقالات تكشف عن مدى التخبط الذي يعيشه قادة جيش الاحتلال الإسرائيلي وتفككه، ويرى مراقبون أن الاستقالات لن تتوقف عند هذا الحد، بل ستتوالى في الأيام المقبلة، وقد تتوسع أوضاعها لتجرف معها حكومة "نتنياهو" بأكملها.

ووضعت الحرب على غزة الاقتصاد الإسرائيلي على حافة الانهيار؛ خسائر فادحة وإفلاس وشيك، وتقارير تحذر من الانزلاق في الركود، وسط توقعات باستمرار الأزمة إلى سنوات مقبلة، ومن العقارات والمصارف والبورصة، مروراً بالعملة وسوق العمل وشركات التكنولوجيا والصناعات، وصولاً إلى عجز الموازنة والنمو الاقتصادي، يسود اللون الأحمر إباناً بانهايار عمق أزمة غير مسبوقة، قد تكون بداية نهاية المشروع الاستيطاني الصهيوني.

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة لإعادة بناء قوة الردع المتأكلة بعد هجوم السابع من تشرين الأول الماضي، أخفقت قيادة الاحتلال في تحقيق أهدافها، فعلى الرغم من حجم الاستعراضات العسكرية والقوة الهائلة التي استخدمها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، أخفق جيش الاحتلال في استعادة الردع الإسرائيلي، حيث لا تزال المقاومة إلى اليوم تقتل وتأسر والقذائف تنهال على مستوطنات وقواعد الكيان من غزة ولبنان واليمن والعراق، وكل يوم تعلن المقاومة الفلسطينية قتل وإصابة جنود إسرائيليين وتدمير أليات عسكرية في القطاع، وتطلق الصواريخ من حين إلى آخر، وتبث مقاطع مصورة توثق بعض عملياتها.

وأدى سقوط نظرية الأمن الإسرائيلي التي وضعها "بن غوريون" إلى حدوث خلل كبير في حماية الكيان بعد انهيار قواعد الأمن الثلاثة: أولها الردع الشديد، لإخافة أية دولة تفكر في مهاجمة الكيان. وثانيها الإنذار المبكر الذي انهار مع تدمير أنظمة التجسس والمراقبة التي تكشف أي هجوم محتمل. وثالثها الحسم السريع، حيث خاض الكيان عدة حروب مع العرب انتهت بسرعة خائفة وحققت من خلالها نتائج كبيرة. ولكن اليوم قاربت الحرب على السنة ولم تتقدم خطوة واحدة ولا تزال نظرية الأمن الإسرائيلي تتآكل يوم بعد يوم.



د.معن منيف سليمان

مثّلت معركة طوفان الأقصى صدمة إستراتيجية جديدة وخطيرة هدّدت مستقبل الكيان الصهيوني؛ فحركت كل القوى الحية في الأمة، وأظهرت بوضوح الانهيار المتسارع لهذا الكيان، وهو يخوض معركة البقاء الثانية له منذ ١٩٤٨، ويتخبط في أطول الحروب في تاريخه، عام كامل وهو عاجز عن تحقيق أهدافه المعلنة، على الرغم من الدعم الغربي غير المحدود.

لقد أشارت طوفان الأقصى على تطورات القضية الفلسطينية لصالح الأمة ومشروع التحرير، وهو قوى المقاومة، وتطور قدراتها العسكرية والاستخباراتية، مثل فصائل المقاومة الفلسطينية، والمقاومة في لبنان، والمقاومة العراقية، والمقاومة اليمنية، وهو ما صعب على الكيان الصهيوني إدارة الصراع، بفقدانه زمام المبادرة في التحكم، بسبب هذا الانتقال الخطير، من الدول التي يسهل زهونها، إلى حركات المقاومة التي يصعب ترويضها، بعد تحييد الجيوش العربية الرسمية من الصراع، عبر المسلسل العبثي للسلام، ومشروع صفقة القرن، واتفاقيات أبراهام، والخروج المتتالي للدول من دائرة الصراع.

كانت الإرادة الدولية تتجه إلى تصفية القضية الفلسطينية من أساسها، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن معركة طوفان الأقصى أعادت القضية إلى سلم أولويات العالم، وجعلتها الملف الساخن والأول على جدول أعمال المجتمع الدولي، وهي من المكاسب الإستراتيجية لهذه المعركة في تعرية هذا الكيان النازي وفضحه أمام العالم، فكان هذا الطوفان المبارك صدمة للعقل الصهيوني، بالقضاء على التفاؤل بالمستقبل الوجودي للكيان.

ومنذ أن أعلنت "إسرائيل" الحرب البرية على غزة وجيشها يتعرض إلى ضربات نوعية مؤثرة نجم عنها خسائر متنوعة في المعدات ومقتل عشرات الجنود، وكان كمين الشجاعة أكبر خسائر الجيش الإسرائيلي في يوم واحد، مع مشاهد تفجير الدبابات ونقلات الجند، وأصبحت حياة الإسرائيليين في

طوفان الأقصى . . ما يجب أن نفهمه ؟

جعفر خضور

أكبر من حدث تاريخي مفصلي ومهم، كانت معركة طوفان الأقصى، وليست أهميتها في جوهر روافع نوعية وإستراتيجية مقوماتها فحسب، بل إنها في سياق القضية الفلسطينية التي تتجاوز عمق تاريخيتها مجرد الحديث عنها كهم شاغل أو كفضية سياسية بانتظار الحل والفكفة.

جاءت المعركة نوعية الفعل والأداء، عكست بحق جوهر الصراع مع العدو. وفيها، يمكن أن نقول أنها دمجت بين قوة الحق مع حق القوة بوجه من يملك القوة، فمع الساعات الأولى تبددت صورة "إسرائيل" ومُتيت بهزيمة كبيرة عكست حجم قوة المقاومة في تطوير القدرة مقابل ضعف العدو الاستخباري والأمني، وحتى على مستوى تعامله مع حجم العملية وإستراتيجيات نتائجها.

لم يكن التوحش الصهيوني على غزة رد فعل على المعركة، نخطى التقدير والقراءة فيما لو قلنا ذلك. كما نغالط أيضاً، لو رأينا أن كل مجريات المعركة منذ ٧ تشرين الأول/٢٠٢٣ هي في إطار الفعل ورد الفعل. هذه مقاربة عليها الكثير من المأخذ، وما يؤكد رؤيتنا اعتبار العدو أن المعركة "وجودية" بالنسبة له، مقابل ما رافقها من دعم أمريكي غير محدود للأخير، بالتالي يمكن القول أنها جرب مع المشروع الغربي الإمبريالي بكل معنى الكلمة والتفسير. على الجبهة المناقضة، هي مصيرية بالنسبة لنا كمقاومة لها مشروع تحريير، صحيح أنها على أرض فلسطين لكنها في عمقها حرب بين قطبين، قطب حاكم مهيم، في مواجهة قطب يملك مقومات النهوض من عصر الهيمنة الإمبريالية، يهدد الأداة (إسرائيل) الأكثر فاعلية في تحقيق أهداف القطب الأول - كشرط استمراري ارتكازي - كعنصر حاسم في تقرير مجرى الصراع.

تكمن أهمية معركة "طوفان الأقصى" بأنها خلقت كل عوامل ضرب مرتكزات المشروع الصهيوني، فالمشروع في جوهره يقوم على وجود القاعدة الثكنة (إسرائيل) التي تقوم بوظيفتها العدوانية بشكل ناجح ضد الدول المحيطة فيها، أو لنقل ما تراه باعتقادها "حلقة نار مهددة" من أجل توفير الهدوء للمستوطنين داخل الثكنة بما يساعدهم على القيام بتلك الوظيفة بشكل أكبر، بما يستتبع ذلك من دور سياسي يرسم مسارات العواصم العربية والتحكم فيها - إذا ما افترضنا أن للشعوب العربية اليوم حركة نهضة - أو على الأقل تلك التي تواجه المركز الإقليمي المضاد لها كتطورات نهاية القرن التاسع عشر، وبالتالي فإن التصدي للعدوان لا



الرأي العام العالمي، أو القانوني الدولي من خلال كشف حجم ونوع الدعم للعدو، أغلب شعوب المنطقة اليوم تقتل بأسلحة أميركية وغربية، بل ويصدر قرار قتلها وإبادتها الجماعية بتوقيع من الأميركي؛ هذا دعم من انهيار السردية الصهيونية "سردية الدولة النموذج الشاعرة بالديمقراطية في محيط مستبد"، وبين لشعوب العالم أن "إسرائيل" ليست إلا تكنة عسكرية وظيفية تقوم على القتل والسلب والدماء، وأن بعض دول شعوب الغرب لا تستطع أن تقول مجرد "لا" لها لارتباط مصالحها العميقة معها في الدور والوظيفة.

ولا ينفك قول وزير الخارجية الأمريكي عن ذلك البعد، إذ قال: "منذ اليوم الأول، اتخذ الرئيس بايدن ونائبة الرئيس هاريس خياراً أساسياً مفاده أنه في عالم أكثر تنافسية وقابلية للاشتعال، لا يمكن للولايات المتحدة أن تسير بمفردها. إذا سحّدت الاختيارات التي تتخذها الولايات المتحدة في النصف الثاني من هذا العقد الحاسم ما إذا كانت لحظة الاختبار هذه ستظل وقتاً للتجديد أو تعود إلى وقت التراجع". وبناءً على ما تقدّم، تكون هذه المرتكزات المرتبطة بعلاقة جدلية (لا يقوم بعضها دون الآخر) قد أصبحت أكثر وضوحاً بعد طوفان الأقصى بما أحدثه من هزة غير مسبوقة في الوعي العالمي الجمعي. والأهم أنه قد تبيّن منهاجاً أساسياً وضرورياً بل ومفضلياً مسلماً به أن الأرض لا ولا يمكن أن تستعاد غير بمقاومة العدو الغاصب للأرض والتاريخ والجغرافيا.

ما يجب أن نفهمه اليوم في ذكرى طوفان الأقصى، أننا الأقوياء رغم التضحيات الجسام في كل ساحات المقاومة، وأن مصير هذه المنطقة لعقود قادمة، نحن من نقرره بل يُقرره بما نملك من قوة أشغلت العالم وأوقفته على قدم وساق يعجل لاستيقاظ ما يتبدد من قوة ودور. نفهم: أن مصير ما يتجه له العالم بأيدينا كمقاومين!

وماذا الآن؟

بوجه لا يتميّز فيه الغضب من البشاشة، وبلمح مشدودة قال له: "أنا في حيرة من يهتدي".

أجابته: "أظنني فهمت ذلك، لكن أحب أن أستوضح لأرى فيما إذا كنت مصيباً في تقديري؟".

قال: "الزلازل العنيف الذي أصاب شرفاء العالم، لا شرفاء هذه البلاد فحسب، إثر اغتيال سيد شهداء المقاومة السيد حسن نصر الله، لم تكد تمرّ عليه أيام، وقد خاف البعض من أن يكون خيط السُّبْحَة قد انقطع، بعد أيام أعادت المقاومة في لبنان، بعض الطمأنينة، ما جعلنا ننتشي بإفشالها ما خطط له العدو الصهيوني، بدعم أمريكي، أطلسي، وهو دعم مُتملّ بإمداد للعدو بالمال، والسلاح، والاستخبارات، وهذا يعني أننا نواجه حكام الغرب المتصهينين، بينما من يُفترض فيهم أنهم من أبناء جلدتنا، في أحسن أحوالهم، يستنكرون كلامياً، وبعضهم يساند العدوان سراً، وثمة تواطؤات خفية، سوف تكشفها الأيام، نلمس آثارها، ولا نضع يدنا على مفرداتها، وهذا يجعلني بين حدين من الخوف والأمل".

أجابته: "أستطيع فهم ذلك، وليست حالتي ببعيدة عن حالتك، لكنني أضيف إلى ما تفضّلت به، أن المقاومة لم تفاجئنا وحدنا، بل فاجأت الأعداء، فقد ظنوا أنهم سيوقدون نيران أفرارهم فإذا بالفينيق ينتفض من رماده، وينطلق بلهيبه المقدس، فتقدّم قادة مُعدون، كبدايل للذين ارتقوا شهداء، وبثبات الرجال المؤمنين بقضيتهم، استتمروا في إبطار مستعمرات الصهاينة بصواريخهم ومسيراتهم، وهذا ما كان أكد عليه سيد شهداء المقاومة، وأعد له مع رفاقه عدته، وسوف تعرف الأجيال القادمة قيمة هذا القائد الفذّ التنظيمية، والإعدادية، ويُعد نظره الذي يخترق الحجب، وتوجّ المقاتلون الشجعان روعة ما تابعوه أنهم في أول مواجهة بريّة لهم مع نخبة جيش الصهاينة، أنهم أوقعوا بهم مجزرة، قلبت موازين ما توقّعوه، وأخذت مشاعر الزهو التي ظنوا أنهم سيحتفلون بها".

قاطعته: "أنا أتساءل وماذا بعد، ونحن نواجه كل من ذكرت، أقول هذا وأنا أعلم حجم ما فعلته إيران، وما تختزنه من إمكانيات تجعل العدو يعدّ للمائة قبل أن يُقدم على مهاجمتها، هل سيقبل الغرب أن تنكسر إرادته، وقلعته المتقدّمة إسرائيل؟".

أجابته: "أنا أقدر تخوّفك النابع من صدق انتماذك، وأعلم أن هذا التخوّف له ما يبرره، لكنني أتساءل بالمقابل هل عرفت في التاريخ غازياً محتلاً تراجع عن مطامعهُ مُختاراً؟! وهل قرأت أو سمعت أن شعباً غزاه الطامعون استنطاق أن يتحرّر من دون أن يحمل السلاح، ويواجه الغزاة عبر التاريخ؟! حين نستذكر أحداثاً مضت، نرى أن الشعوب التي سلّمت أمرها للقوة التي احتلتها قد دخلت في عصور من الظلام، والجمود، والتراجع الثقافي، والاجتماعي، وفي جميع مناحي الحياة، وما زلنا نذكر احتلال الأتراك الذي دام أكثر من أربعة قرون، وما تركه من آثار سلبية ما تزال مفرزاتها المخجلة ماثلة في بعض جوانب حياتنا.. لسنا أمام خيارات كثيرة، نحن أمام خيار واحد، إما أن نتصدّى لهذه الهجمة، وإما أن نستسلم، واستسلامنا يعني أننا نمدد، بإرادتنا، أزمنة أن نكون أدلاء، وتباعين، وعبداً بمعنى العبوديّة الكامل، وإما أن نواجه هذه الهجمة، قد لا نقدر حالياً على تحقيق النصر الذي نريد، وكيفينا إنجازاً أن نمنع العدو من تحقيق أهدافه، وبذلك لا نكون قد ثبتنا هدفاً نوعياً غالباً، بل ونؤسس لمفهوم استمرار المقاومة، أقول هذا وأذكر أننا منذ أكثر من سبعين سنة ونحن في معارك مستمرة، نقاتل باللحم الحي، ولم تكسرنا الجولات التي تقدّم فيها العدو، بينما عدونا تمحّقه هزيمة واحدة لاقتلاع جذوره، نحن أمام أعداء لا يرحمون، فماذا نفعل؟! نستسلم؟!".

عبد الكريم الناعم

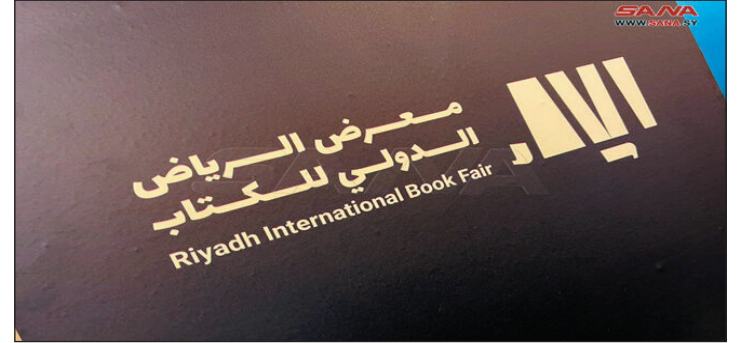
aaalnaem@gmail.com

مشاركة سورية في معرض الكتاب السنوي بالسعودية

شارك عدد من الناشرين السوريين في معرض الرياض السنوي بالمملكة العربية السعودية بمواضيع مختلفة، غلب عليها الطابع الإنساني والفلسفي والاجتماعي وأدب الأطفال بأنواعه.

المشاركة السورية جاءت بمؤسسات ودور نشر مختلفة حرصت على التواجد الثقافي والتفاعل الوجداني، حيث كانت العناوين متنوعة في المواضيع والأفكار، إضافة إلى أدب الأطفال الذي تميز بالقيم التربوية والأخلاقية وحماية الهوية والانتماء.

ويُعتبر معرض الكتاب في الرياض بالمملكة العربية السعودية من أكبر معارض الكتاب العربية.



مسرحية "سقيفة" تتألق في مهرجان ظفار الدولي بسلطنة عمان



الشخصيات الفنية والرسمية من مختلف أنحاء العالم، ويقدم فيه ٣٥ عرضاً مسرحياً، بمشاركة ٣٥٠ فناناً من ٥٠ دولة، مما يضيف تنوعاً فنياً وثقافياً لفعالياته.

قدمت جمعية المسرح الحر عرضها المسرحي "سقيفة" ضمن فعاليات مهرجان ظفار الدولي للمسرح في نسخته الأولى، والذي تنظمه بلدية ظفار بالتعاون مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب والجمعية العمانية للمسرح، وذلك على خشبة مسرح أوبار في مدينة صلالة في سلطنة عمان.

وتتناول مسرحية "سقيفة"، من تأليف وإخراج سليمان قطان، قضايا الإنسان المعاصر وصراعه مع القوى التي تفرض عليه قيوداً اجتماعية، في إطار رسالة فنية تعبّر عن الرغبة في التحرر والدعوة إلى الأمل وترك القيود خلفنا والمضي قدماً نحو الأفق المشرق.

وتشارك في العرض مجموعة من الفنانين السوريين بينهم ليس عباس، ورولا طهمان، وفادي حموي، ونغم إدريس، وياسر البردان.

يذكر أن مهرجان ظفار الدولي للمسرح يعد خطوة مهمة لتعزيز الفنون المسرحية في المنطقة، ويمثل فرصة للتألق الإبداعي بين الفنانين من مختلف أنحاء العالم.

ويستمر المهرجان حتى الـ ٩ من الشهر الجاري، بحضور مجموعة من

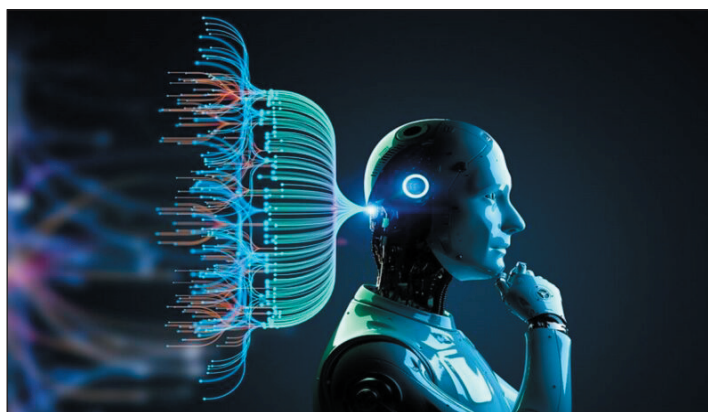
الفرق بين الكسوف الحلقي للشمس وأشكال الكسوف الأخرى

وتطور النجوم في معهد الفلك، إلى أن كسوف الشمس هو ظاهرة مرتبطة بمرور القمر بين الأرض والشمس. ووفقاً له، تتطابق تقريباً المقاسات المرئية للشمس والقمر. وبما أن القمر يدور حول الأرض في مدار بيضوي الشكل، أي يكون على مسافات مختلفة عن الأرض أثناء ظاهرة الكسوف، لذلك يغطي قرص الشمس كلياً أو جزئياً.



يشير عالم الفلك الروسي دميتري فيبي، رئيس قسم فيزياء

تقنية للذكاء الاصطناعي ترتقي إلى مستوى التفكير البشري



المعلومات وتلخيصها ومعالجتها والجمع بينها، بما في ذلك النص والتعليمات البرمجية والصوت والصور الفوتوغرافية

وتقول الوكالة إن التطوير يمثل "جبهة جديدة" في التنافس بين عملاق التكنولوجيا "غوغل" والشركة الناشئة سريعة النمو "أوبينال" التي ابتكرت نموذج "شات جي بي تي" اللغوي.

وحسب مصدر آخر فإن بعض الموظفين في "غوغل ديب مايند"، بصفته قسماً في الشركة يعمل على تطوير الذكاء الاصطناعي، يشعرون بقلق من أن "غوغل" صارت متخلّفة عن "أوبينال" التي كشفت في أيلول الماضي عن نموذج 0١ الذي يعمل بطريقة مماثلة.

يذكر أن "غوغل" كشفت عام ٢٠٢٣ عن برنامج "جيميني"، وهو روبوت دردشة يمكنه فهم أنواع مختلفة من

تعمل شركة "غوغل" على تطوير تقنية للذكاء الاصطناعي بإمكانها التفكير على المستوى البشري، حسب ما أفادت وكالة "بلومبرغ".

وحسب المصادر فإن فرق المهندسين التابعة لـ "غوغل" أحرزت في الأشهر القليلة الماضية تقدماً في تطوير نوع جديد من البرامج القادرة على بناء "سلاسل التفكير" استناداً إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي. ويشير إلى أن مثل هذه البرامج مناسبة لحل المسائل متعددة المراحل في مجال الرياضيات وبرمجة الحاسوب، في حين أنها لا تتطلب سوى ثوان معدودة لتوليد أفضل إجابة لطلب المستخدم.